

# عن الأندلس إلى العراق



الجانب المظلم

تأليف لوليا

# عن الأئمة نتحدث

تأليف لوليا



إن الأنمي يشكل جزءاً كبيراً من حياة الشباب اليوم، وغالبًا ما يتابعونه ويتفاعلون مع قصصه وشخصياته.

عبدالله الوصفى - رابعا

ومع ذلك، قد لا تكون على علم دائمًا بأن بعض المعتقدات والأفكار التي يُقدمها الأنمي يمكن أن تختلف عن المعتقدات الإسلامية التي نتمسك بها في حياتنا اليومية.

هذه المعتقدات الشركية قد تشمل مفاهيم مثل العبادات الهندوسية والعقائد الإلهادية والآلهة وناسخ الأرواح، وغالبًا ما تظهر في الأنمي بشكل غير مباشر أو منتشر تحت شخصيات خيالية أو قصص سحرية وأسماء خرافية من وحي خيال الكاتب.

يعني ذلك أنه قد لا نلاحظ وجود هذه المعتقدات بسبب الطابع الخيالي للقصص و اختلاف التسميات، ولكنها موجودة وتؤثر بوعينا وفهمنا.

لذا وجب على الشباب فهم هذه الأفكار، حتى يكونوا قادرين على التمييز بين الخيال والشرك بالله، والحفاظ على قيمهم ومعتقداتهم الشخصية.

# شكر خاص

أتوجه بخالص الشكر لصدقتي مرشا التي ساهمت في  
هذا الكتاب بشكل كبير بعلوماتها وتوجيهاتها ونصائحها  
القيمة. كما شاركت في كتابة أحد الفصول في هذا  
الكتاب

وفقك الله ملائح ويرضى

إهداء

إلى الأوثانكو  
إلى الباحثين عن الحق



## المقدمة

نحن جيل الألفين أمضينا طفولتنا في مشاهدة برامج سبيستون المحقق كونان.. والقناص.. شعلة ريكا.. القط الأسود.. سابق ولاحق ؛ كنا نعرف تلك البرامج على أنها رسوم متحركة فلم نكن نعرف معنى أنمي حينها.

كبرنا ، و عرفنا معنى الأنمي وهو بكل إختصار الرسوم المتحركة اليابانية ، لا إختلاف كبيراً في المعنى حقا.

عندما كنت في 12 أو 13 من عمري شاهدت أول برنامج أنمي بعيداً عن قناة سبيستون ، وإذا لم تخني ذاكرتي فكان ذلك أنمي هجوم العمالقة كان ذلك أول أنمي أشاهده باللغة الأصلية ؛ وشاهدت بعدها عدة أنميات منهم (صوت الصوت)( أطفال الذئب ) وطبعاً لم أعرف معنى الأنمي حينها وبقيت أتابع قناة ( buer tv ) التي كانت تعرض حلقات من الأنمي يومياً.

مع الزمن عرضوا الكثير من الأنميات وأعتقد أنني أعجبت بما يعرضونه وأحببت اللغة اليابانية وراقنتني طريقة الرسم ، وأحببت أيضاً أفكار الأنميات التي عرضوها أو فلنقل بعضها فقط ؛ وطبعاً مثلما كان الكثيرون غيري من ( الأوتاكو ) يشاهدون الأنمي من اليوتيوب والمواقع وينفقون باقات النت على ذلك كنت قد إكتفيت بالتلفاز ؛ متابعة الأنمي من الأنترنت كان شيئاً بعيد المنال حينها.

والأوتاكو كما إكتشفت ذات يوم هم عشاق الأنمي وكنت أدعو نفسي بالأوتاكو بكل فخر ؛ كما أن قناة ( buer tv ) لم تبخل بالأنميات إلا في فترات الإنتخابات التي كان كل ما تعرضه حينها هم المترشحون الذين كنا ننتظر على أحر من الجمر متى ينتهون ليعرضوا الحلقة اليومية من الأنمي، ولم

يكونوا يعرضونها على كل حال حتى نهاية الإنتخابات ؛ وإدًا مع التقدم في السن كنت قد إكتسبت معرفة بالأنمي ، وكنت أشاهد الـ ( AMV ) كلما شحنت باقة النت ؛ والـ ( AMV ) هو إختصار لـ ( Anime music video ) ومعناه ( فيديو أنمي موسيقي).

مع الزمن أيضا كنت أحمل سلاسل كاملة من الأنمي وأشعر بالغباء لذلك الآن ؛ وإدًا كان كل شيء بخير وإستمر الأمر على ذلك الحال إلى أن أصبحت في 16 ؛ ذات يوم قالت لي إحدى صديقاتي من مواقع التواصل الإجتماعي أن الأنمي حرام لهذا من الأفضل أن لا أتابعه.

هل إقتنعت برأيها؟ لا بالطبع لا ، كيف عساي أقتنع ، قامت بيننا جدالات بذلك الشأن وعاندتها قائلة أنها مجرد برامج كيف تكون محرمة.

رفضت الإقتناع يومها والأيام القليلة التي تليها ؛ طبعا وبقيت على رأيي فهي لم تخبرني لم هو محرم قالت محرم فقط ؛ وأنا بطبعي لا أقتنع دون أدلة ؛ بعد ذلك الجدل توصلت في النهاية إلى كتاب في أحد التطبيقات كان عنوانه ( لنكف عن الأنمي ) كيف توصلت إلى ذلك الكتاب؟! الله أعلم.

بدأت بقراءة ذلك الكتاب وكان يحتوي على مقدمات من عدة فصول ليست بالقصيرة ولا بالطويلة ، ورغم أن تلك المقدمات بدت كمطالعة من الكاتبة ، إلا أنها تحدثت عن الأنمي بشكل عام وقالت الحقيقة كقولها هذه الجملة المنقولة بدون تغيير ( الأنمي وأمثاله يعرض المنكرات المخالفة لعقيدتك ، عقيدتك التي قاتل لأجلها النبي ﷺ وأخرج من مكة لأجلها وهي أحب البقاع إليه ، وأنت تسعى إليه وتترقب الإصدارات الجديدة منه كل يوم !! )

حسنا كان كل ما في الكتاب منطقيا ومقنعا وطبعا إذا قرأت الكتاب ستعرف بنفسك ؛ وأخذت الكاتبة وقتا قبل أن تتطرق إلى أنميات التي نعرفها ، والتي هي ون بيس وناروتو وهجوم العمالقة ودراغون بول وأكاديمية بطلي وهانتر x هانتر وأخيرا الخيميائي الفولاذي وفي حديثها عن هذه الأنميات ستقتنع لا محالة وإذا لم تقتنع فحتمًا بك خطب ما ؛ ولا أستطيع نقل ما كتبه



إلى هنا لأنه بالرغم من إرتباط المواضيع ذاك كتاب منفصل عن هذا وكل كاتب يكتب بطريقته الخاصة لذا تابعوا معي.

بعد قراءتي لكتابها ذاك لم أقتنع فقط وإنما إستوعبت ، الأدلة كانت أمامي واضحة وضوح الشمس لكن لما لم أكن أراها ذاك شيء لم أفهمه لمدة ولكني في النهاية تذكرت قوله تعالى «..... فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ» (سورة الحج، آية ٤٦)



## لا إله إلا الله

إلى الآن لم أجد أنمي طبيعياً يؤمن أن لا إله إلا الله ، كل الأنميات لديها مفاهيم محددة ومكررة ، وراجعة للهندوسية والبوذية.

هناك أنميات يحلم فيها البطل أن يصبح إلها ، وهناك أنميات يؤمن أبطالها بتعدد الآلهة ، وهناك أنميات تحتوي على ما يسمى بالآلهة ؛ أنميات كهذه فيها شرك بالله بكل وضوح مالذي يجعل شخصا مسلما يتابعها !

أنمي نوراغامي ، حسب فكرته المريضة بطل الأنمي ياتو هو إله فقد ضريحه وليس هذا فقط بل هناك آلهة غيره، وفي أحد أفلام الأنمي تظهر شخصية على أنها إلهة ، وفي فيلم آخر بعنوان واندر لاند تخرج إحدى الشخصيات من قبو أحد المتاجر لأخذ البطلة إلى العالم الآخر أو ما شابه ، بصفتها إلهة الرياح الخضراء.

في أنمي دراغون بول تتعدد كذلك الشخصيات التي تدعي الألوهية كثيرة كثيرة لدرجة أن كل أبطال القصة أخذوا دور الآلهة ، وهناك فيلم بعنوان ( Doragon Bōru Zetto: Kami to Kami ) والمعنى بالعربية دراغون بول زد: إله وإله ؛ وهناك حلقة في الأنمي ظهر فيها تنين الكرات الذي بإمكانه تحقيق أي أمنية مهما كانت، وتم رسم التنين على أساس أنه هائل الحجم، وإذا بحثت ستجد خرافة الملك التنين ، المعروف أيضاً باسم الإله التنين ، هو إله صيني للمياه والطقس ؛ إنه التجسيد الجماعي للمفهوم القديم للونغ في الثقافة الصينية.

وفي أنمي قاتل الشياطين يذكر ما يسمى بإله النار.

في أنمي الخيميائي الفولاذي هناك مشهد للشيطان ، وهذا الكائن الأسود العملاق الذي له عين واحد طغى ثم نظر إلى السماء إلى القمر كما يبدو ثم نادى الإله أن يستجيب له ففتحت بوابة في السماء وأطلت منها عين عملاقة

ثم خرجت منها كيانات سوداء كذلك تشبه المخلوق الأول الذي يسعى ليكون إليها وتشاجرا وأصبح المشهد خليطا من عقل مختل عقلي ما.

في أنمي ون بيس حلقة صعد فيها لوفي وطاقمه بسفينتهم إلى السماء وقابلوا أولا مخلوقا أو بالأحرى مرسوما سخييف الشكل ، له جناحين ومقصود به أنه ملاك ، ويال بجاحة ووقاحة وتفاهة المؤلف ، ثانيا وصل لوفي وطاقمه إلى بوابة النعيم ، والمفروض أنهم دخلوا إلى الجنة وقابلوا المزيد من المرسومات التي من المفترض أنها ملائكة ، وكل هذا في السماء فوق السحاب ، ولم يتوقف الأمر في حلقة بل إستمر على طول حلقات طوال ، وظلوا يخرفون بإسم الإله إينيل ، بل وقامت الشخصيات سانجي وزورو بإهانتته ، وخلطة كبيرة من عقل المشرك أودا ، ولم يتوقفوا عند الإله فقط بل عندهم ما يسمى بالإله السابق ، وتتابع الأنمي على مدى سنوات إلى أن وصل لوفي بطل الأنمي إلى قوة الإله حسب فكرة الأنمي طبعا ( هل لك أن تتخيل هذا الأنمي محبوب الملايين على ما يحتوي؟ )

هناك أنمي مجهول لم أشاهده ، لكن قرأت وصفه ، الوصف يقول في عالم مات فيه ملك الشياطين ورثته مجموعة من أنصاف الآلهة ؛ ولا أدري لما هذا الشيء مترجم للعربية من أساسه ، لو كان الأمر بيدي لمنعت ترجمة هراء الأنمي إلى العربية منعا باتا.

وفي أنمي يوغي يو تسمى وحوش البطاقات بالآلهة لا أقصد كل البطاقات إنما هناك بطاقات بهذه الأسماء كبطاقات الآلهة المصرية.

كل هذه الافكار والمعتقدات الشركية يتم حشوها في الأنمي ويتابعها المسلم رغم إيمانه بالله ورغم قراءته لهذه الآيات ومعرفته بمعناها ؛ قال الله تعالى ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (سورة آل عمران، اية ٦٢) ﴿

﴿ قُلْ يَا هَلَلْ أَلْكُتِبِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ (سورة آل عمران، آية ٦٤) ﴿

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (سورة الأنبياء، آية ٢٢) ﴿

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَحِيدُ الْقَهَّارُ ﴾ (سورة ص، آية ٦٥) ﴿

﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَعْفَرَ لِدُنْيِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴾ (سورة محمد، آية ١٩) ﴿

ويتنوع موضوع الشرك بالله في الأنمي ، وهذا ليس بالشيء الجيد طبعاً ،  
فالكثير من الأنميات تمتلك فيها الشخصيات قوى جبارة بحيث يسعون إلى  
مضاهاة قوة الإله حتى لو لم يذكر ذلك بصريح العبارة مثل أنمي

Hunter X Hunter الذي ظهرت فيه شخصية نيترو الذي لديه قدرة عندما  
يُفعلها يظهر رسم بوذا عملاق خلفه ؛ وشخصية أوكا التي لها القدرة على  
فعل أي شيء على الإطلاق.

## إحياء الموتى

الأمر العجيب هو إحياء الموتى في الأنمي بل وأصبحت فكرة شائعة ، أما أسبابها فإست متأكدة بالضبط إلى ما تعود قد يكون بسبب تعلق المؤلف بشخصياته أو برفض المتابعين موت الشخصيات أو لأجل الدراما فقط.

أما عن الأمثلة فنبدأ بجوجيتسو كايسن، مات بطل الأنمي ولكن لكونه شخصية أساسية فلا يعقل قتله في بداية الأنمي فأعاده المؤلف للحياة وذلك بقدرة ملك اللعنات الذي يسكن جسده.

وغيره في الأنمي هناك توجي مات ثم أعادته مشعوذة للحياة ثم إنتحر في النهاية ، هناك خطب ما بالمؤلف فعلا ؛ ولا أستبعد أن هناك شخصيات أخرى ماتت وعادت للحياة في أنمي جوجيتسو كايسن ومتابعوا الأنمي أدري.

غير هذا الأنمي هناك أنمي إنيوشا الذي عادت فيه كيكيو إلى الحياة ؛ من أعادها ولما أعادها ؟ لا أدري ، بما أني لم أتابع الأنمي من قبل ومقطع إعادتها للحياة متوفر في اليوتيوب لهذا إكتشفت الأمر صدفة فقط.

ولنصف أنمي " صنع في الهاوية " حسب ذاك الأنمي البطلة ماتت عندما ولدت ، ولكن أمها والتي معها قامت بوضعها في... صراحة لا أعرف ما ذاك الشيء الذي وضعها فيه ولكنها عادت للحياة بعد ذلك ، وأي شيء يوضع في ذاك الشيء يعود للحياة، ولا أتذكر أني لاحظت الأمر عند مشاهدتي لذاك الأنمي إنما توضحت لي الفكرة فقط عند كتابتي لهذه الأسطر عن أنمي " صنع في الهاوية " .

أما في أنمي ناروتو يمكننا أن نقول أن كل شخصية قوية ماتت أعادها أوريتشيمارو إلى الحياة ، وكأن الأمر بسيط جدا ، إذا إحتجت من يقاتل معك أحيي بعض الأموات ليقاتلوا وعندما تريح دعهم ليكملوا موتهم ، لا منطق

إطلاقاً فهو أنمي في النهاية ، ومتى كان هناك منطوق في الأنمي ، والسخيف أنه أحيى أكثر من عشر شخصيات.

وبغير الشخصيات التي عادت للحياة هناك شخصيات سعت لإعادة موتى إلى الحياة مثلما سعى بطلا أنمي الخيميائي الفولاذي لإعادة أمهما الميتة للحياة ؛ وسعى بطل أنمي مذكرة المستقبل لإعادة أمه الميتة وأصدقائه الموتى إلى الحياة ، وسعى بطل أنمي إمبراطورية الجثث لإعادة صديقه الميت للحياة ، وسعى الشرير في نفس هذا الأنمي لإعادة خطيبته الميتة إلى الحياة ، لكن هل هي خطيبته أو حسب الترجمة فقط ، فليست متأكدة لكن متأكدة من كونه سعى لإعادة إحيائها ، وفي هذا الأنمي بالذات كل الجثث تسير وتتحرك ، يمكن أن نقول أنها زومبي ، لكن إعادة شخصية للحياة أقصد بها أن تعود على شكل شخصية كأى شخصية أخرى وليس على شكل زومبي ( أما موضوع الزومبي فهو موضوع لن نتطرق له في هذا الكتاب ) وفي نفس هذا الأنمي ، هناك شخصية كأى شخصية أخرى في الأنمي لكن هذه الشخصية أيضاً هي مجرد دمية صنعها أحدهم ، وكأن المؤلف يقول تلك الشخصية خلقت تلك الشخصية.

## الخلود

حسب معرفتي بالأنمي وكان الخلود هو حلم الكثير من المؤلفين اليابانيين، ويظهر ذلك بكثرة في مؤلفاتهم، وعندما نتحدث عن الخلود نعود إلى الآية الكريمة « فَوَسَّوْا إِلَيْهِ الشَّيْطَانَ قَالَ يَأْتِمُرُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ » (سورة طه، آية ١٢٠)

في أنمي " الخيميائي الفولاذي " ظهرت شخصية على أنها خالدة بل وتسعى شخصيات أخرى للخلود ، وتم التركيز على حجر الفلاسفة والذي يقال أنه يمنح الخلود وهذا المفهوم متواجد في الخيمياء وليس فقط في هذا الأنمي. في أنمي ماجك كايتو يبحث كايتو والمنظمة الشريرة عن حجر الباندورا الذي يمنح الخلود ، حسب قولهم طبعاً ؛ وفي أنمي ما وراء الحدود ظل البطل يكرر عبارته " لن أموت لأنني خالد " ؛

وفي أنمي الخطايا السبع المميتة تظهر إحدى الشخصيات على أنها خالدة بعد أن شربت من نافورة الحياة ؛ وفي أنمي " إلى أبدك " تدور القصة حول كيان غامض وخالد يدعى فوشي.

في أنمي ناروتو يسعى أورينشيمارو للخلود ويقوم بنقل روحه من جسد إلى آخر لكي يعيش للأبد ، وهذا سخيف صراحة، نتفهم أنه خيال ولكن الأمر سخيف، إجعله ثعبانا أو إنسانا وليس كليهما؛ وعلى كل تعددت الامثلة في الأنمي.

وكان الله تعالى قد قال ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ (سورة العنكبوت، آية ٥٧) ﴿

﴿ قُلْ إِنْ أَلْمَمْتُمْ الَّذِي تَقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (سورة الجمعة، آية ٨) ﴿



## علم الغيب

في بعض الأنميات لدى الشخصيات علم بالغيب ، كأني مذكرة المستقبل الذي تمتلك فيه الشخصيات مذكرات تتنبأ بمستقبل الأشياء التي يهتمون لها ؛ وفي أنمي مذكرة الموت استطاعت شخصية رؤية كم تبقى من أعمار شخصيات أخرى في الأنمي ؛ وفي أنمي Hunter x Hunter ظهرت شخصية على أنها كاهنة وقدرتها معرفة مستقبل الآخرين.

وقال الله تعالى « وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِيَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ » (سورة يونس، آية ٢٠)

وقال « قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ » (سورة النمل، آية ٦٥)

## التلاعب بالأقدار

هذا الفصل سأخصه بأنمي واحد وهو شتاينز غايت ، هذا الأنمي عن صناعة آلة زمن وإرسال رسائل إلى الماضي والسفر إلى الماضي والمستقبل ، إنه أنمي معقد نوعا ما كما هو حال فئة الخيال العلمي.

عندما إكتشف أبطال الأنمي كيفية إرسال رسائل إلى الماضي، أرسل بعضهم رسائل للماضي وتلك الرسائل تسببت في تغيير الحاضر، كفتاة هي فيريس أرسلت رسالة للماضي فلم يميت والدها ؛ بالرغم من أن فكرة هذا الأنمي ليست تواجد ماضي وحاضر إذا غيرت الماضي يتغير الحاضر، إنما الفكرة هي تواجد عدة عوالم زمنية وفي كل عالم زمني تكون الأحداث أو المصائر مختلفة، وهنا أو بالأحرى في الأنمي يظهر القدر بمفهوم فلسفي مختلفا تماما عن القدر كما نعرفه نحن في الإسلام.

في هذا الأنمي سافر البطل مرات عدة إلى الماضي لإنقاذ صديقه مايوري من الموت ، لكن في الماضي الذي تنجو فيه مايوري من الموت تموت صديقه كريس ، والزمن الوحيد أو خط العالم الوحيد الذي لا تموت فيه مايوري تموت فيه كريس ؛ لوهلة قد يبدو هذا الأنمي كمجرد أنمي مثير للإهتمام من فئة الخيال العلمي ، لكن فلنركز على البطل مالذي يفعله ولماذا يفعله.

(ولأنبهمكم لشيء أولا ، لا يوجد قدر في الأنمي كل ما في الأنمي هو تأليف شخص مثلي ومثلك ، أقدرانا نحن بيد الله ، ولكن في الأنمي هي مجرد قصة خيالية كتبها بشر ويمكنه تسييرها كما يشاء ، لذلك عندما أتحدث عن القدر في الأنمي فأنا أستخدمها ككلمة لمجرد الشرح وما نركز عليه هنا هو الفكرة)

وإذا هذا البطل لا يريد لصديقته أن تموتا ، لذلك عمل على العودة للماضي وتغيير ما هو مقدر له أن يحصل لكي لا تموتا ، يعني هذا الشخص لم يعجبه القدر لذلك قرر تغييره وصنع المستقبل الذي يريده ؛ يعني أصبح الأمر بيد بطل الأنمي، الشيء الذي لا يعجبه ببساطة يعود للماضي ويغيره للشيء الذي يريده، الشخص الذي لا يريده أن يموت يعود للماضي وينقذه من الموت ولبطل الأنمي حدود على كل حال ومؤلف الأنمي صعب الأمور لكن لم يجعلها تصل إلى حد المستحيل مثل أن يجعل الشخصيات تموت بمرض لا علاج له بل جعلها تموت في حوادث فقط لكي يصبح الأمر بيد بطل الأنمي رغم أنه لو كان في الموضوع مرض لا علاج له لإخترعوا له علاجا أو لسافروا للمستقبل واكتشفوا العلاج ؛ وإذا بكل إختصار أبطال الأنمي يتلاعبون بالأقدار كما يشاءون، وهم الذين يختارون ما سيحصل.

وكما قالت الدكتورة هيفاء بنت ناصر الرشيد في كتابها حركة العصر الجديد [ القدر ليس طوعا لفكر الإنسان أو قيدا لأمنيته بل هو صادر عن الحكمة الإلهية، من لدن عليم خبير، لا يعطي الإنسان كل ما يريده دون تمحيص وتقدير، ولو كان الإنسان خالقا لواقعه، لكان القدر خاضعا لحكمته هو، ليس «الإله» سوى وسيلة لإيصال المطلوب ] وقالت أيضا في نفس الكتاب [ لا عجب أن القول بخلق الواقع يجعل البشر أربابا من دون الله ]

وفي هذا الأنمي لم يتم نفي فكرة تواجد إله بل ذكر في أكثر من حلقة بأنه موجود بل وقالت الشخصية الرئيسية " لا يتهاون الرب مع غرور البشر " إن كانت القوانين تحكم العالم وكل شيء مقدر فما فائدتنا نحن البشر " يعني مؤلف الأنمي جعل الشخصية عليمه بوجود إله وجعلها تتحداه وتضاهيه فوق ذلك، لو كان مثلا صنع شخصيات فقط ولم يذكر تواجد أي إله في الأنمي لكان أهون ؛ هذا الأنمي فعلا كوكتيل شرك.

قد يقول البعض لكنه مجرد أنمي خيالي وليس ذاك المقصود منه ، وهنا المشكل، المشكل مع المشاهد المسلم، ما هذا الذي يشاهده تحت مسمى أنمي

أولاً لأنه مجرد خيال يقرر تجاهل ما ينص عليه دينه ويهتم بالتفاهات التي يصنعها المشركين!؟

في مجال الترفيه عندما يتعلق الأمر بدينك وعقيدتك الإسلامية فعليك أن تنسى فكرة ما تنوي صنعه طالما فيه شيء لا يتوافق مع ما هو معروف في الدين الإسلامي ؛ يعني أنا إذا كنت سأنتج فيلماً فلن أجعل الشخصية تعلم الغيب وتتحكم بالأحداث كما تشاء ، وتحيي من تشاء وتميت من تشاء ؛ لأنني أعلم أن هذه الأمور لله وحده سبحانه وتعالى ، فلن أضع في الفيلم شخصية تضاهي الخالق أو لها المقدرة على فعل أمور لا يقدر عليها إلا الله سبحانه وتعالى.

## الشياطين

الشياطين.. قاتل الشياطين.. جيش الشيطان الإمبراطوري.. فاكهة الشيطان..  
ملك الشياطين..

جديا كم تكررت كلمة شيطان في الأنمي !!

في أغلب الأنميات تجد كلمة شيطان متكررة وجزء من الحكمة وقد يكون الشيطان هو بطل القصة ، وتسير القصة وكأن الأمر عادي ؛ والسخيف في الأمر أن بعض المشاهدين يعجبون بشخصية الشيطان ويتنافسون أي شيطان هو الأفضل ؛ كما يتنافسون على شياطين أنمي قاتل الشياطين ؛ وتلك الأفعال لمن الغباء أن يفعلها شخص مسلم.

في أنمي قاتل الشياطين تحولت أخت البطل إلى شيطانة وأغلبننا يتقبل الأمر على كل حال ؛ وفي نفس الأنمي ظهرت شخصية أيضا على أنها شيطانة وقد ساعدت البطل وأخته ؛ مما يعني أنها شيطانة طيبة ، ولا يوجد شيء اسمه شيطان طيب ولكن صانع الأنمي ذهب بخياله المريض بعيدا وابتكر هذه الفكرة السخيفة التي تجمل صورة الشياطين وللأسف يتقبل المشاهدون الأمر وهنا المشكلة.

وقال الله تعالى « قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ » (سورة الحجر، اية ٣٩) « إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ » (سورة الحجر، اية ٤٠)

أما في أنمي ون بيس ففاكهة الشيطان شيء مميز وتعطي قدرات خارقة لمن يتناولها ؛ بينما أنا عندما أسمع بفاكهة الشيطان لا يسعني إلا التفكير في شجرة

الزقوم « أَذْكَ خَيْرٌ نُّزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ (٦٢) إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ  
(٦٣) إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (٦٤) طَلَعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ  
الشَّيَاطِينِ (٦٥) » « سورة الصافات »

في أنمي سيراف جيش الشيطان الإمبراطوري هو الجيش البطولي الذي يحارب لأجل الحق ؛ كيف اجتمع الشيطان والحق ، جديا !! وفي نفس الأنمي يتعاقد الأبطال مع الشياطين لتمدهم بالقوة ؛ أما في أنمي نيفرلاد فالشياطين يظهرون بدور الأشرار الذين يلتهمون الأطفال ( فكرة غريبة ألا تظن؟ ) وفي أنمي دورورو يتعاقد أحد الشخصيات مع 12 شيطانا مقابل التضحية بابنه كقربان لهم ، وفي أنمي الخيميائي الفولاذي كذلك تعاقد البطل مع الشيطان ؛ أما عن أنمي ملك الشياطين فهناك الكثير واليوتيوب أثبت ذلك.

ولا أنسى ذكر أنمي إنيوشا الذي تم عرضه على قناة سبيستون بعد القطع والفلتره وهذا لأجل شباب المستقبل ؛ ولم أشاهد الأنمي بسبب جودة الرسم الضعيفة ، حسب ويكيبيديا وملخصات اليوتيوب ومواقع الأنمي تدور أحداث المسلسل حول إنيوشا، نصف شيطان والذي يبحث عن الجوهرة المقدسة التي تزيد من قوة الوحوش عند امتلاكها ؛ وتبدأ القصة عندما يسرق انيوشا الجوهرة المقدسة ليتحول إلى شيطان كامل.

" إيروما كن في مدرسة الشياطين " هو أنمي مررت عليه في ويكيبيديا ؛ تدور أحداثه حول إيروما وهو صبي يبلغ من العمر 14 عامًا، تم بيعه لشيطان من قبل والديه ، يأخذه شيطان يدعى سوليفان إيروما إلى عالم الشياطين ويتبناه رسميًا كحفيد له، ويقوم بتسجيله في مدرسة بابلز للشياطين.

أما عن أنمي بلاك كلوفر فلا يوجد فيه شيء لافت للانتباه أكثر من الشياطين ، فالرسام لم يقصر أبدا في رسم الشياطين ورسماها بشكل شيطاني ولا توجد كلمات كثيرة لوصف الأمر صراحة، أما عن البطل فقد تعاقد مع الشيطان ليمنه بقوته.

وتتواجد الشياطين أيضا في أنمي الخطايا السبع المميتة وفي أنمي الخادم الأسود ، وأنمي رجل المنشار ، وأيما كان المكان الذي ستبحث فيه عن أنميات الشياطين فأؤكد حصولك على قائمة طويلة منها ( وهذا ليس ترشيحا لها على فكرة ) يعني لو كان ذكر الشيطان ورد في أنمي واحد فقط أو اثنين لقلنا المشكل في الكاتب ؛ لكن الواقع أن الشياطين جزء من الأنمي، مهما اختلف المؤلفون تبقى الفكرة نفسها راسخة في الأنمي، لأن الأمر يفوق كونها مجرد فكرة خيالية جاءت من عقل شخص عادي.

وقال الله تعالى « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ » « سورة البقرة، اية ٢٠٨ »

« وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا » « سورة النساء، اية ٣٨ »

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا » « سورة النساء، اية ٦٠ »

« الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا » « سورة النساء، اية ٧٦ »

« يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا » « سورة النساء، اية ١٢٠ »

« وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۗ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۗ »  
« سورة الأنعام، آية ٦٨ »

« وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاتْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ۗ » « سورة الأعراف، آية ١٧٥ »

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۗ » « سورة التور، آية ٢١ »

« لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسِ خَدُولًا ۗ »  
« سورة الفرقان، آية ٢٩ »

« وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۗ » « سورة الزُّخْرُف، آية ٦٢ »

« اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخٰسِرُونَ ۗ » « سورة المجادلة، آية ١٩ »

« كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعٰلَمِينَ ۗ » « سورة الحشر، آية ١٦ »

« فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلٰلَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيْطٰنَ أَوْلِيَاءَ مِّن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ۗ » « سورة الأعراف، آية ٣٠ »



« أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرَهُمْ آزًا » « سورة مَرِيم، آية ٨٣ »

فماذا جرى حتى أصبحنا نرى الشياطين على الشاشات !

## السحر

في برامج الخيال ، قد يمتلك الأبطال قدرات خارقة ، وأعتبر هذا مجرد خيال ليس في الأمر إشكال، وحتى لو كان هناك إشكال فلم أبحث في الموضوع إلى الآن.

في كثير من الأنميات تمتلك الشخصيات قوى سحرية ، وهذا حسب ما يرد في الأنميات طبعا ليس حسب إستنتاجي مثلا.

وعندما أتحدث عن السحر والسحرة فلا أتحدث عن كايثو كيد المعروف بساحر ضوء القمر، والذي هو لاعب خفة.

عندما أتحدث عن أنميات السحر والسحرة ، فأنا أتحدث عن الأنميات التي تظهر فيها كتب السحر والرموز السحرية من دوائر ورموز غريبة وأحرف ؛ عن التعاويذ واللعنات، عن إستدعاء مخلوقات من العالم الآخر، عن التعاقد مع الشياطين.

في أنمي فيري تيل ، تدور الأحداث في مملكة السحر ، التي فيها نقابات سحرية وهي الأماكن الرسمية للسحرة للعمل والقيام بالمهام ولا يسمى المرء ساحرا قبل الإنتماء إلى أحد تلك النقابات ؛ وفي الأنمي يمكن شراء السحر ويمتلك الأبطال قوى سحرية، كالبطل الذي يمتلك سحر النار.

في أنمي جوجيتسو كايسين هناك ما يسمى باللعنات ، وهذه المخلوقات المسماة باللعنات كما ظهرت في الأنمي لا تختلف عن الشياطين، أما من

ناحية من أين أتت؟! فذاك هراء وتعقيدات خاصة بالمختل الذي نفذت الأفكار من عقله فألف هذا.

في هذا الأنمي هناك شيء يسمى بالأدوات الملعونة، هذه الأدوات الملعونة هي عبارة عن أصابع ملك اللعنات الذي عاش في العصر القديم للجوجيتسو ، والذي جديا لا يختلف حسب رسمهم له عن الشياطين، هذا الملك كان يمتلك أربع أذرع لهذا يمتلك 20 إصبعاً، وبعد موته بقيت أصابعه العشرون، فلنقل تفرقت في ربوع الأرض أو ما شابه، هذه الأصابع أكل منها أحد أبطال الأنمي إصبعاً فحصل على قوة كبيرة ، وفي نفس الوقت إستولت روح ملك اللعنات على جسده وأصبحت يشتركان الجسد نفسه ( يعني بطل الأنمي هذا مسكون ) ثم أكل إصبعاً آخر ، وكان عليه أن يأكل كل أصابع ملك اللعنات، ثم يموت بعدها أو فلنقل ثم يقتلونه بعدها وبهذه الطريقة يتخلصون من ملك اللعنات إلى الأبد ويتخلصون من بطل الأنمي في نفس الوقت.

في نفس الأنمي هناك شخصية بإسم نوبارا ، هذه الشخصية يمكنها القضاء على المخلوقات المسماة ( باللعنات ) بتقنية دمى القش طالما تمتلك جزء من اللعنة ، عندما تربط الجزء من اللعنة بدمى القش عندها يمكنها القضاء على اللعنة بمجرد القضاء على دمى القش ؛ وفي بحث قصير عن هذه الفكرة المألوفة ، توصلت إلى " الفودو " ] والفودو هو مذهب ديني توفيقى متأصل في غرب أفريقيا ويمارس في أجزاء من منطقة الكاريبي خاصة في هايتي وأجزاء من جنوب الولايات المتحدة.

وفقا لمعتقد سائد فإن أتباع الفودو يمكن أن يغرسوا دبابيس في دمي تمثل أعداءهم ويحرقوهم على أمل أن تصيبهم اللعنة، ويقال أنهم يستطيعون تحويل الناس إلى زومبي.

والفودو نوع من أنواع السحر الأسود الذي يقوم أهله باستخدام الأشباح والجن لخدمتهم.

الفودو في المفهوم الإسلامي هو سحر وإستعانة بالشياطين بغرض إلحاق الضرر بالآخرين وهو شرك أكبر مخرج عن الديانة الإسلامية، وفي الديانة الإسلامية الفودو تعتبر من الديانات والموروثات الوثنية الشركية، وهذه الموروثات والخرافات الوثنية في المنظور الإسلامي شرك وكفر أكبر، أصحابه مشركون بالله ويستعينون بالشياطين لتحقيق مآربهم وكل ذلك محرم ومحظور بحسب أحكام الإسلام، ويعاقب الساحر سواء كان من مستخدمي الفودو أو أي نوع من أنواع السحر بالقتل <sup>ويكيبيديا</sup> [

أنمي جوجيتسو كايسين من أكثر الأنميات تعقيدا، ويجمع كل الشركيات، فيه سحر.. شياطين.. مشعوذين.. أموات عادوا للحياة...

ننتقل إلى أنمي آخر والذي هو بلاك كلوفر ( " البرسيم الأسود " بالعربية ) من أشهر أنميات السحر ؛ أحداث هذا الأنمي تسير في عالم يحكمه السحر ، حيث الكل سحرة ومن ليس كذلك يعتبر غريبا كبطل الأنمي ، وحلم بطل الأنمي هو أن يصبح " إمبراطور السحر " ( ياله من حلم ) ؛ وإمبراطور السحر هو أقوى ساحر في مملكة كلوفر، وله قدرات وشخصية مميزة وله القدرة على التلاعب بالزمن كما وصف ؛ في هذا الأنمي تتواجد كتب التعاويذ التي يمتلكها كل ساحر بمجرد بلوغه سنا معيناً، وهذه الكتب تحتوي على السحر الخاص بمن يملكها وتدل على نوع السحر ومدى قوته ؛ أما البطل فيملك كتاب تعاويذ أسود، مختلفاً على غير العادة، يمنحه الكتاب قدرات سحرية.

في أنمي كايتو كيد بعيداً عن البطل لاعب الخفة هناك شخصية أخرى هي مشعوذة كما ظهرت في الأنمي ، حيث تستخدم الطلاسم السحرية وتستدعي الشياطين، وتستعمل التعاويذ السحرية.

الخيميائي الفولاذي من أشهر أنميات السحر ، الأنمي يستخدم الخيمياء كفكرة وتكرر لفظها كثيراً في الأنمي ، وقمت بالبحث بشأن الخيمياء وتوصلت إلى أن الموضوع واسع جداً.

وكي لا نخرج من موضوع الأنمي سأستخدم كلمة سحر بدل كلمة خيمياء لأنها أنسب وتتشابهان في الأنمي والفكرة التي بنى عليها ولنبدأ.

في أنمي الخيميائي الفولاذي يستخدم كل الأبطال رموز الشعوذة ، ونرى دوائر السحر بكثرة ، وبمسميات الأنمي " دائرة التحويل " وهي دائرة برمز داخلها تُرسم بأي شيء يمكن الرسم به ولو كان دماءً ، وهذا بالضبط مفهوم السحر في الواقع ؛ في الأنمي كذلك يوجد حجر الفلاسفة الذي يتم صنعه من بشر أحياء ؛ وهناك التحويل البشري وهو محاولة إعادة الميت إلى الحياة عن طريق دائرة التحويل وهذا ما سعى إليه بطلا الأنمي ، وفشلا ، فقد البطل رجله مقابل ذلك وفقد أخوه جسده كاملا ، ثم قام البطل بالتضحية بذراعه لربط روح أخيه بدرع معدني ، وقد رسم رمزا بالدماء على الدرع ، ( وهنا قلت " يُعلمون السحر في الأنمي وعلى التلفاز ماذا يجري؟! " ) والرمز رمز من رموز السحر ربما ليس فقط في الأنمي إنما في الواقع.

وفي الأنمي تستعمل الشخصيات الخيمياء لتوليد النار، أو للتحكم بالمعادن والصخور وما شابه.

ننتقل الآن للحديث عن الأنمي الذي لطالما عرض على قنوات الأطفال وما زال يعرض إلى يومنا هذا أنمي " يوغى يو " ذاك الأنمي الذي شاهده كثير منا ومنا من لا يعرفه إطلاقا ، حسب ويكيبيديا وحسب قصة الانمي : ( منذ زمن بعيد عندما كانت الأهرام ما تزال حديثة العهد ، الملوك المصريين لعبوا لعبة ذات قوة كبيرة ومخيفة.

لقد خاضوا معارك مع السحر والوحوش للثراء والمجد، ومن خلال ألعاب الظل اشتعلت حرب هددت بتدمير العالم ؛ حتى أتى فرعون قوي وشجاع اسمه اتيتم قام بسجن السحر الأسود للأبد من خلال قطع الألفية الأسطورية....) وللقصة بقية.

بينما يبدو أنمي يوغى كمجرد لعبة بطاقات إلا أن الأنمي مبني على السحر ،  
ومن مسميات البطاقات: تجديد السحر المظلم \_ عملية إنتاج السحر \_ أسرار  
السحر المظلم \_ المشعوذ ماها \_ ساحر العبث الأسود \_ ساحرة الظلام \_  
ساحرة النار \_ ساحرة الثقة.

وقال الله تعالى « قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ ۗ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ  
السَّحْرُونَ » (سورة يونس، اية ٧٧)

وقال ﷺ « وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۗ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٌ وَلَا يُفْلِحُ  
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ » (سورة طه، اية ٦٩)

« وَاتَّبِعُوا مَا نَتَلَوُا الشَّيْطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمٍ ۗ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمٌ وَلَكِنَّ  
الشَّيْطِينُ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هُرُوتَ  
وَمُرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۗ فَيَتَعَلَّمُونَ  
مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۗ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا  
بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۗ وَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي  
الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ ۗ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » (سورة  
البقرة، اية ١٠٢)

« فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ  
عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ » (سورة يونس، اية ٨١)

## تناسخ الأرواح

مات فانتقلت روحه إلى جسد آخر وعاد للحياة في جسد جديد " تبدو فكرة مثيرة للإهتمام لتكون في أحد الأفلام لكنها في الحقيقة ليست كذلك إطلاقاً ؛ التناسخ هو المفهوم الفلسفي الذي يقتضي أنه بعد وفاة الشخص تنتقل روحه إلى إلى جسد جديد ؛ وتستمر السلسلة على هذا النحو إلى أن يترقى الإنسان ويصل إلى الكمال والمعنى بهذا حتى يصبح إلهاً.

{ ظهرت مسألة التناسخ في تاريخ الشعوب منذ فجر التاريخ ، وكان الإعتقاد بالتناسخ هو حجر الزاوية في الديانة الهندوسية أو البراهمانية ، فمن لا يعتقد به يعتبر خارجاً عن هذه الديانة.

وتابعت فكرة التناسخ وجودها مع الديانة البوذية التي تأسست في القرن الخامس قبل الميلاد في بلاد الهند، حيث كان الاعتقاد بالتناسخ يقوم على إنتقال النفس من جسد إلى جسد آخر أرضي كي تظهر هذه النفس ، وتصل إلى درجة النيرفانا أي الذوبان في الروح الكلية ، عندئذ ينقذ الإنسان نفسه من الدوران في حلقة تعاقب الأجيال والأدوار وما يرافقها مما يعانيه الإنسان من تجارب متنوعة ومختلفة تزيد من وعيه ، ولا تفارقه في أدوار حياته، حتى يصل إلى الكمال ويفهم الحقائق العلوية ، ويتطهر من رذائل الدنيا وموبقاتها فيصبح أهلاً لدخول العالم العلوي ، أي الانتقال إلى كوكب آخر أرقى من الأرض.

وعُرف التناسخ في بلاد اليونان ، وأخذ شكلاً علمياً جديداً ومنهجياً منظماً، وعرض فلاسفة اليونان فكرة التناسخ منذ القرن السادس قبل الميلاد ، فقالها

فيثاغورس ( 572 - 497 ق.م) حيث اعتقد هو وتلاميذه بانتقال الروح إلى الإنسان والحيوان والنبات ، أي بتناسخ الأرواح ، لذلك امتنعوا عن أكل اللحوم، ويبدو أن فيثاغورس أخذ هذه النظريات عن المصريين القدماء بعد زيارته لمصر ، في حين يعتقد الهنود أنه قد أخذها عنهم.

والواقع أن هناك تشابها في الأفكار والمعتقدات مع الأفكار والمعتقدات الهندية، ونقاطا مشتركة حتى في التفاصيل، وبشكل خاص ما ورد في الكتاب العاشر من جمهورية أفلاطون كذلك نجد تلاقيا بين البوذية والفلسفة اليونانية والزرادشتية، وفلسفة أفلاطون وبلغة أكثر وضوحا وجلاء في الأفلاطونية الحديثة { ويكيديا }

وقال الفيلسوف صدر المتألهين الشيرازي - من الإمامية - في كتاب المبدأ والمعاد « إذا إنتقلت النفس الإنسانية إلى بدن إنسان يسمى ذلك نسخا وإذا إنتقلت إلى بدن حيوان كان مسخا، وإذا إنتقلت إلى النبات فهو الفسخ أو إلى الجماد فهو الرسخ ولا بعث ولا حساب ولا معاد عند أهل التناسخ بل تنتقل النفس في هذه الحياة من كائن إلى كائن وهكذا إلى ما لا نهاية، وغير بعيد أن مخترع هذه الفكرة كان من عشاق الأسفار »

ومعتقد التناسخ متواجد في الكثير من الأنميات ، بحيث أنك لو دخلت إلى اليوتيوب وبحثت عن الأنميات المبنية على مفهوم أو فكرة التناسخ فستجد الكثير الكثير، ولكن لا تعد أنميات التناسخ الأكثر شهرة ، رغم أنها متوفرة بشكل كبير، ولديها متابعوها طبعاً ؛ وبالرغم من هذا تظهر عقيدة التناسخ بوضوح في الأنمي الشهير Hunter x Hunter في أرك الكيميرا حيث ماتت الكثير من الشخصيات عندما إلتهمتها ملكة نمل الكيميرا، وكل الشخصيات التي ماتت ولدت من جديد على هيئة جديدة، وحتى كاييتو صديق غون مات وظهر لاحقا في الحلقات الأخيرة في جسد جديد بهيئة فتاة بالرغم من أن ملكة النمل لم تلتهمه لكن كيف؟! ؛ من يدري؛ والحقيقة أن الكثيرين لا يعرفون معنى التناسخ ، ويتابعون الأنمي ظنا منهم أنه مبني على أفكار خيالية

فقط مخصصة للأنمي بينما هو في الواقع يروج للهندوسية والبوذية  
والهرمسية ، ويزرع في المشاهد أفكارا شركية دون علمه.

وقال الله تعالى { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ  
مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا } (سورة الإسراء, اية ٨٥)



## الشينيجامي

الشينيجامي هي كلمة يابانية ومعناها " حاصد الأرواح " وحاصد الأرواح في الإسلام هو ملك الموت ﴿ قُلْ يَتَوَفَّكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ (سورة السَّجْدَة، آية ١١) ﴿

وفي الأنمي نجد هناك شخصيات تظهر على أنها " شينيجامي " كنت في البداية أظن أنه يقصدون بهم ملائكة الموت، لكن مقصدهم الحقيقي بالشينيجامي هو " آلهة الموت "

ويظهر الشينيجامي على شاكلة لا يقبلها المنطق، بل هو شرك مطلق، وأكبر مثال هو أنمي " مذكرة الموت " ذاك الأنمي عرض مشهدا لأرض كئيبة، ذات لون رمادي، واصفا إياها " بعالم الشينيجامي " ثم ظهر تاليا ما يشبه الشيطان بلونه الرمادي وعيونه الحمراء ، واصفا إياه بالشينيجامي الذي تحدث قائلا ( الحقيقة أنه لا يوجد الكثير مما يمكن للشينيجامي فعله، غالبا ينامون أو يقامرون، حاول كتابة أي اسم في المذكرة وسيضحكون على محاولتك الجاهدة حتى وإن كتبت اسم شخص في عالم الشينيجامي فلن يموت كما أن لا متعة في قتل البشر من عالم الشينيجامي، لذا فكرت أنه سيكون ممتعا في هذا العالم ) هذا الأنمي يقول بصريح العبارة ، أن هناك آلهة للموت وهم يقتلون البشر لأجل المتعة ، ويقول كذلك أنهم يقامرون !! وفي الحلقات الأولى من الأنمي أسقط الشينيجامي ريوك مذكرة الموت ليلتقطها بطل الأنمي ، وتكون له القدرة على قتل أي شخص بمجرد كتابة اسمه في المذكرة ، وبالإضافة إلى الشينيجامي ريوك هناك غيره وكلهم على الشاكلة نفسها التي تشبه الشياطين.

في أنمي آخر هو بليتش أساس الأنمي هم الشينيجامي ، وهم عدة ، ومنهم القادة ومنهم المبتدؤون ، وتم رسمهم بأشكال مختلفة وأغلبهم على شكل بشر ، ومنهم الرجال ومنهم النساء ، ولكل منهم قدرات خاصة بهم ، ولهم أسلحة ، وعملهم هو قتال الهولو ، الهولو حسب الأنمي هي أرواح شريرة ، أما من ناحية من أين أتت؟! فذاك ليس بالشيء المهم في هذا الفصل على الأقل ؛ هؤلاء الشينيجامي في الأنمي ما يفعلونه هو القتال ، لذا بليتش هو أنمي قتالي.

بالإضافة إلى ما سبق يعيش الشينيجامي في عالم يسمى بمجتمع الأرواح ، وبهذا الشأن يختلط الحابل بالنابل من عقل المشؤوم الذي ألف الأنمي ، وبطل الأنمي من المفترض أنه بشري حصل على قوة الشينيجامي وأصبح يعمل معهم برفقة أصدقائه الشينيجامي.

## رموز

لسنوات تم عرض أنمي يوجي يو على قنوات الأطفال ، وطالما كان برنامجا خياليا كأبي برنامج آخر ، ولم أهتم من قبل بمتابعته بسبب أنه بدى لي أن هناك مبالغة في الرسم ، هذا ناهيك عن أنه يتكون من أجزاء عدة كلهم بعنوان يوجي ولكن كل بطل مختلف عن الآخر ؛ وعموما شاهدت بضع حلقات من أحد الأجزاء ، ولا أكثر من ذلك ؛ وأضف على هذا كنت معتادة على مشاهدة الكرتون ليس حبا أو ما شابه ، بل فقط إعتدت عليه منذ الطفولة ، في برامج الكرتون التي شاهدتها على قناة كرتون نتورك أغلبها إذا لم تكن كلها كانت دائما تحتوي على رسم الهرم الذي في وسطه عين ، ويسمى بعين العناية الإلهية أو ( عين الله التي ترى كل شيء )

### عين العناية الإلهية

[ ترمز العين في حضارات الشرق الأقصى إلى كل آلهة الشمس، لقدرتهم على منح الحياة وخصوبتها من خلال الشمس.

وهي كذلك رمز الضياء والتنوير والمعرفة والعقل واليقظة والحماية والتصميم على الهدف المقصود.

أما في الفكر الماسوني خاصة تلك العين التي في أعلى الهرم وترسل الإشعاعات في جميع الجهات فهي عين البصيرة الموجودة في كل مكان والتي تحيط بكل صغيرة وكبيرة وهي التي يطلق عليها العين التي ترى كل شيء وترمز إلى وكالة التجسس الإرهابية والتي أسسها آدم وايز هاوبت وهي

كذلك عين (حيرام أبيف) المهندس المعماري الذي بنى (هيكل سليمان) وهي أيضا عين الإله الشيطاني (بافوميت) وعين المسيح الدجال الذي تنتظره اليهود ليقود حكم العالم ويسيطر عليه دلالات الرموز والأرقام المقدسة في الفكر الماسوني]

مع الزمن بحثت عن الماسونية ليس بحثا معمقا بل بحثا سطحيا على سبيل المعرفة فقط ، إكتشفت فيه أن للماسونية رموز عدة ومن أبرزها عين العناية الإلهية ، وفي المرات التي ظهر فيها أنمي يوجي أمامي بعد معرفتي برموز الماسونية ، تعجبت كيف يعرضون هذا الأنمي على التلفاز وللأطفال وشخصية يوجي ترتدي كقلادة " هرما كبيرا في منتصفه عين " وفي كل مرة يظهر أمامي في الفيسبوك مثلا وأرى معجبين بيوجي ، أستغرب ألا يرى أحد ذلك الرمز إطلاقا ، بل وأستغرب ما بال هؤلاء القوم أولم يسمعوا بالماسونية من قبل !! وهو ليس بالبرنامج الذي عليك أن تدقق مثلا لتجد رمزا واحدا يظهر في حلقة معينة بشكل غير واضح ، لا بل تظهر الرموز بشكل واضح جدا ، وبمجرد أن تكتب يوجي أوه في أي شريط بحث في يوتيوب أو غوغل أو فيسبوك سيظهر أمامك يوجي ورمز الماسونية الذي يحتل حجما محترما من الصورة ، وفي هذا الأنمي هناك مشهد ليوجي عندما حل أحجية الألفية فخرج منها نور قوي ، وهذا تماما مثلما يتم تصوير عين العناية الإلهية محاطة بشعاع من النور ، وفي كل مرة يتحول يوجي ، يخرج من الأحجية ضوء أصفر ساطع.

## العنخ

وحسب الأنمي هناك سبع قطع ألفية ، أولها الأحجية كما ذكرت وهي نفسها عين العناية الإلهية ، وهناك قطعة أخرى وهي مفتاح الألفية في الأنمي وفي الواقع تسمى [ بعنخ أو مفتاح الحياة وهو رمز هيروغليفي مصري قديم كان يستخدم في الكتابة والفن لتمثيل كلمة " الحياة " ، وبالتالي يعد كرمز للحياة نفسها ، إستمر استخدامه من خلال المصريين الأقباط الذين قاموا

بتكليفه كصليب crux ansata وهو نسخة من الصليب المسيحي مع حلقة دائرية مماثلة لحلقة العنخ ويكيبيديا ]

هناك قطعة أخرى وهي خاتم الألفية ، ولا أرى لها معنى مختلفا عن عين العناية الإلهية ، نفس الرسم ؛ وبالنسبة لبقية قطع الألفية فهي عقد الألفية وعصا الألفية وميزان الألفية وعين الألفية ، ولا أرى في هذه القطع تقريبا أي معنى رغم أنها تشترك جميعا في العين ، وفي حال كان لها أي معنى فلا أعرفه حتما.

في نفس هذا الأنمي هناك شخصية إسمها عشتر ماريك ، من يكون هذا بالضبط؟! الحقيقة لست متابعة للأنمي حتى أعرفه ، ولكن ما لفت نظري في تلك الشخصية التي رأيتها في إحدى الصور وشاهدت لها مقطعا قصيرا جدا ، هي العين الثالثة على جبينه ، ثم لاحظت في أحد المقاطع أيضا أن ليوغي كذلك عينا ثالثة باللون الذهبي ، والعين الثالثة هي مفهوم باطني وصوفي للعين غير المرئية التأملية التي توفر إدراكًا يتجاوز الرؤية العادية ؛ وهذا المفهوم نجده في الهندوسية والطاوية، والعين الثالثة هراء وخرافات على كل حال ، ولكن المؤلفين اليابانيين يؤكدون لنا في كل مرة أنهم يقتبسون من عقائدهم ومفاهيمهم ويضعونها في الأنمي.

### الصليب المقلوب

في أنمي Hunter x Huntet يظهر على معطف كرولو لوسيفر رمز كبير لصليب مقلوب و« على الرغم من كون الصليب المقلوب رمزا للتواضع المتمثل في تواضع القديس بطرس كما في التراث المسيحي وشعوره أنه لا يستحق أن يموت ويصلب كما صلب المسيح لأنه ليس أهلا للحصول على هذه المكانة العالية، إلا أن هذا الصليب المقلوب في الفكر الماسوني يعد رمزا من رموز عبدة الشيطان الماسونيين ورمزا لرفض الأفكار والمعتقدات الدينية

التقليدية للكنيسة المسيحية ومحاربتها دلالات الرموز والأرقام المقدسة في الفكر الماسوني « وكذلك تظهر شخصية أخرى في نفس الأنمي ترتدي الصليب المقلوب كقلادة.

### الصليب المعقوف

والآن ننتقل إلى أنمي آخر هو طوكيو ريفنجرز ؛ ذات مرة لفت إنتباهي منشور في الفيسبوك عن شخصية من أنمي طوكيو ريفنجرز واقفة وخلفها علم يتوسطه شعار النازية ، تعجبت لوهلة لا أكثر ، ثم بحثت عن الأمر لاحقاً لكي أضيفه لفصل الرموز هذا ، فلا يمكن الإعتماد على مجرد ذكرى لصورة واحدة بدون أي معلومات أخرى ، وعندما بحثت وجدت أن الشعار الموجود في الأنمي ليس شعار النازية ، إنما هو مجرد صليب معقوف والحقيقة أنه موجود حتى قبل أن يتخذه هتلر شعاراً ، ويتواجد رمز الصليب المعقوف في الطوائف البوذية والهندوسية، كما يختلف إتجاه الصليب المعقوف المعتمد كشعار للنازية عن الصليب المعقوف عند الطوائف البوذية والهندوسية ، فشعار النازية يكون بإتجاه اليمين أي بإتجاه عقارب الساعة ؛ بينما الرمز الشائع عند البوذية فيكون يساراً أي عكس عقارب الساعة ، وهذا هو الإختلاف في الرمز بين الشرق والغرب وبينما يعتبر في الغرب شعاراً للنازية يعتبر في الشرق كرمز مقدس ويتواجد في المعابد البوذية ؛ وأخيراً الرمز الذي ظهر في الأنمي ليس شعار النازية وهذا شيء جيد ، ولكنه يبقى رمزا بوذياً.

### جماعة الفجر الذهبي الهرمسية

في أنمي بلاك كلوفر هناك فرقة تسمى بفرقة الفجر الذهبي، ما لفت إنتباهي فيها هو شعارها الذي تظهر فيه شمس معروف أنها من رموز الماسونية، وفي بحث لي عن فرقة الفجر الذهبي التي في الأنمي ظهر أمامي شيء آخر وهو [ " جماعة الفجر الذهبي الهرمسية" ، المعرفة عامة بالفجر الذهبي، هي

جماعة تؤمن بالسحر نشطت في بريطانيا العظمى ما بين أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين والتي مارست السيمياء وتنوير الروحانيات ؛ وكانت من أهم المؤثرين على الباطنية الغربية ؛ تأثرت الطرق السحرية المعاصرة ، مثل الويكا والثيلما بالفجر الجديد.

كان مؤسسوها الثلاثة، وليم روبرت وودمان ووليم واين ويسكوت وسامويل ليدل ماكغريغر ماثيرز من الماسونيين الأحرار ومن أعضاء الصليب الوردي ويكيبيا [ لا تبدو كمجرد مصادفة أليس كذلك؟ وشعار الفجر الذهبي في الأنمي ليس نفسه شعار الفجر الذهبي في الواقع ، ولكن نفس الرمز في الماسونية، بينما الفجر الذهبي في الواقع والأنمي لا يختلفان في المفهوم ؛ وأضف على هذا إسم قائد فرقة الفجر الذهبي في الأنمي يسمى ويليام ، بينما مؤسس الفجر الذهبي في الواقع كلاهما يحملان إسم ويليام.

### شجرة الحياة

وعلى كل في نفس هذا الأنمي تحدثت إحدى الشخصيات ، عن شجرة " كلفوت " أو " كليفوت " التي ستربط العالم العلوي بالسفلي ، ما معنى كلفوت أو كليفوت؟! صراحة لا أدري ، قد يكون مجرد لفظ من إختراع المؤلف ، ولكن المهم هنا أن هذه الشجرة حسبما ظهرت في الأنمي هي نفسها شجرة الحياة في القبالة أو القبالة أو ( الكابالاه ).

[ القبالة أو القبالية (بالعبرية كابالا קַבָּלָה) هي معتقدات وشروحات روحانية فلسفية تفسر الحياة والكون والربانيات ؛ بدأت عند اليهود وبقيت حكراً عليهم لقرون طويلة حتى أتى فلاسفة غربيون وطبقوا مبادئها على الثقافة الغربية في ما يسمى العصر الجديد (new age).

بشكل عام هي فلسفة تفسر العلاقة بين الله اللامتغير والأبدى والسرمدى، ويرمز له بعين سوف (بالعبرية עין סוף)، وبين الكون المتهالك والمحدود أي مخلوقات الله.

لا تعتبر القبالة كدين إذ أنها فلسفة تفسر الباطنية في الدين كما أن طقوسها لا تنفي القيام بالطقوس الدينية لكن معتقياً يعتقدون أن الإرشادات والطقوس الواردة في القبالة تساعد الشخص على تطوير نفسه ليفهم بواطن الدين، وبخاصة بواطن التوراة والتقاليد اليهودية.

يعتبر المسلمون القبالة نوع من الشرك والاحاد وهي طقوس وحشية وتعاليم جهنمية شيطانية ، وهي بوابة للعالم السفلي وأداة للسحر المحرم في الإسلام والطريق إلى الشيطان ولها علاقة بالماسونية وتعتمد على الاساطير والجهالة القديمة <sup>ويكيبيديا</sup> [ وشجرة الحياة ظهرت مرات عدة في الأنمي ، ولكن الحقيقة أنني لم أتابعه ، إنما على سبيل البحث شاهدت عدة مقاطع فيديو من ملخصات وشروحات عن شخصيات الأنمي ، والتي ظهرت فيها شجرة الحياة ، وشاهدت حلقة واحدة والوحيدة التي وجدتها في اليوتيوب ، والتي ظهرت فيها شجرة الحياة ، وبكلامي هذا قد يستغرب البعض كيف أكتب بدون أن أشاهد هذا الأنمي كاملاً والحقيقة أنني لن أشاهد أكثر من 100 حلقة من أنمي ما لأجل معلومات شائعة ومتوفرة أينما بحثت في الأنترنت ، على الشخص أن يعرف كيف يصل إلى المعلومات التي يريدونها بدون أن يدخل في دوامة من البحث الثقيل، أو التدقيق المبالغ فيه كبدأ مشاهدة أنمي كاملاً لأجل صورة واحدة مثلاً رآها في مكان ما بشكل عابر.

وشجرة الحياة مثلما ظهرت في أنمي بلاك كلوفر ظهرت كذلك في أنمي الخيميائي الفولاذي، وأود الحديث عن أنمي الخيميائي الفولاذي لكنه يحتوي على الكثير من الرموز أكثر مما يجب للأسف.



## السم × العسل

أولا قبل البدء ، الفصل من كتابتي لكن الموضوع والعنوان من إختيار صديقتي رشا.

---

حسنا السم في العسل ماذا يكون ؟

إنه يقتضي بأن أصنع شخصية رائعة لها الكثير من المميزات وألصق بها صفة سيئة لكن المتابعين سيعجبون بها بالرغم من ذلك لأنهم مبهورون بالجانب الرائع منها ولا يدققون في الجانب السيء وكأنه غير موجود من الأساس.

هكذا هو الأمر في الأنمي ، لدينا زورو من أنمي ون بيس ، سيف ماهر من أقوى الشخصيات ، له الكثير من المعجبين بشخصيته وأقواله ، لكنه مدمن كحول في الأصل ، ولا أحد يلقي لهذا بالا ، يعني أيها المعجبون المسلمون أنتم معجبون بدمن كحول ، في نفس الأنمي هناك سانجي ، الطباخ الماهر القوي ، هو في الأصل زير نساء ، أما عن اوسوب فلا أدري ما فائدته ربما لزيادة العدد أو ما شابه ، اوسوب مشهور بالكذب ، ويبدو أن شخصيته مقتبسة من بينكيو، ويظهر هذا في الرسم وتشاركهما في الكذب ، ورغم أنني لا أعرف اللغة اليابانية إلا أن اسم اوسوب له علاقة بكلمة (كذب) في اللغة اليابانية، ويمكنك أن تتأكد بنفسك.

أما عن الفتاة نامي فعذرا لا لفظ ينفذ لأقوله عنها ( واللبيب من الإشارة يفهم ) ننتقل إلى لوفي ، لوفي مشكلته أنه جائع دائما أكثر من اللازم، وحلمه أن يصبح ملك القراصنة ، هل القرصنة شيء يُطمح له؟ والغريب في الأنمي أن طاقم لوفي من القراصنة لا يقومون بأفعال سيئة بل يتم تصويرهم كالقراصنة الطيبين.

هل هنا يتم تجميل صورة القراصنة؟ ربما وربما لا ، من ناحية أراهم مجرد بحارة ومن ناحية أخرى وكأن فكرة الأنمي تقول يمكن أن تكون جيدا وسيئا في نفس الوقت الفكرة بذاتها متناقضة ، ولا نعرف نوايا المؤلف حقا.

حسنا ننتقل للحديث عن أنمي آخر ، أنمي كايتو كيد ، والذي هو وأنمي كونان وجهان لعملة واحدة ؛ كايتو كيد لاعب الخفة ، عمله هو سرقة المجوهرات " السرقة " نعم ، ويجتمع معجبهوه في الأنمي ليشاهدوه كيف يسرق الجواهر.

وكان السرقة أصبحت شيئا مميزا !! لكن هذا اللص لا يحتفظ بالمجوهرات التي يسرقها بل دائما يعيدها في النهاية ( سأسرقها ثم أعيدها ) وكان هذا ما يفكر به مؤلف الشخصية ( لكن السرقة تبقى سرقة على كل حال ) وعائلة كايتو بأكملها لصوص ولا ننسى أن شخصية كايتو بذاته منحرفة ، لكن صورته اللامعة لا تزال بخير.

ننتقل إلى أنمي آخر ، هانتر x هانتر ، من العائلات المشهورة عائلة زولديك ، يمكنني أن أقول عنهم أنهم عائلة مميزة مشهورة بالقتل ( مرتزقة ) أثرياء بشكل كبير وكل منهم قوي وله ميزته بدءاً من الجد إلى أصغر فرد فيهم ، لكن أنا لست هنا لأمدحهم فلننظر للأمر بواقعية ، الموضوع بلا تجميل إنهم عائلة مرتزقة وأنت تعرف معنى هذا.

شخصية أخرى في نفس الأنمي لها معجبهوها ، بوصفها بالقوة والدهاء ، لا يمكنني أن أقول شيئا أكيدا عنها ولكن لن أقول أيضا أننا لم نلاحظ الشذوذ في تصرفات هيسوكا ، ومتابعوا الأنمي أدري بذلك.

وشخصية كرولو لوسيفر تم رسمه كشخصية فخمة بل وتم رسمه أفضل من كثير من الشخصيات، رغم أنه أصلا زعيم عصابة، وإسمه لوسيفر أي نفس لقب إبليس.

أما عن كورو سينسي الذي يتميز بقدرات خارقة فهو في الأول قاتل مأجور ، ولا شيء مثيرا للإعجاب في هذا ، لكن الأنمي جعل الأمر يبدو رائعا ،

وكذلك الأمر بالنسبة لريبورن الذي يظهر بصفته قاتلا مأجورا والأنمي بأكمله يدور عن المافيا ، وعن كيف يدرّب ريبورن تسونا ليصير قائد مافيا. دازاي من أنمي الكلاب الضالة الأدبية مدمن إنتحار ، وفي الأنمي تم تصوير الأمر وكأنها صفة مميزة بل وجاء الأمر في طابع طريف.

وفي إستطلاع للرأي للأتاکو عن سبب متابعتهم للأنمي كانت الإجابات أن منهم من يتابعه لأجل القصة ، وهناك من يتابعه من أجل جودة الرسم والحماس والقتالات ، وهناك من يتابعه لأجل الشخصيات.

أغلب الأسباب تبدو كأسباب وجيهة ومنطقية ، أما عن القصة فلا يمكن أن أقول لا يوجد أي أنمي بقصة جيدة ، وفي نفس الوقت عندما أحاول أن أتذكر القصص الجيدة للأنميات التي شاهدتها ، فلا أتذكر سوى قصصا خيالية لا تمت للمنطق بصلة وضمنها مخلوقات لا أحد يدري ما تكون وعندما نتناسى هذا فأتذكر الأنميات المدرسية ، التي لا أتذكر ما قصتها المهمة التي شاهدت لأجلها الأنمي من أساسه فأما الأنميات المشهورة فكلنا نعرف قصصها وواضح أنها ليست بال مميزة.

أما عن جودة الرسم فالرسم كثيرا ما يكون جيدا وهذا شيء لا يمكن إنكاره، أما عن الحماس والقتالات بعض القتالات جيدة وركز على كلمة بعض، وأخيرا الشخصيات، الشخصيات ليس لديها ما يشرف تكفي العيوب الجمّة. والحقيقة أن معظم الأوتاکو لهم أسباب منطقية لمشاهدة الأنمي، ولكن في الأنمي ستضطر لمشاهدة أمور لا تعجبك من أجل ما يعجبك فلا يمكن أن يكون الأنمي كله أكثن وقتالات فقط بل يجب أن يقحموا فيه فكرة كتعدد الآلهة مثلا، إنهم يصنعون ما يجذب المشاهد وفي نفس الوقت يقحمون في الأنمي أمور غير مقبولة إطلاقا، ولكن الأوتاکو يرضى بكل شيء فقط ليرى قتال ساسكي وناروتو مثلا؛ وهنا عليك أن تنتبه جيدا لما يفعلونه، وألا تنخدع بخدعهم الصغيرة هذه.

## نظرية التطور

هناك أنمي بعنوان بونيو هذا الأنمي عن سمكة صغيرة تدعى بونيو إفتقرت عن عائلتها وسبحت حتى وصلت للشاطئ فوجدها صبي وقرر الإعتناء بها ، وهذه السمكة في وقت ما من الأنمي بإستخدام سحرها أصبح لها يدان ورجلان وتحولت إلى طفلة ، وأما عن فكرة تحول السمكة إلى فتاة لا يختلف عن نظرية التطور أن الإنسان كان قردا ثم تطور حتى أصبح إنسانا وهذه الأمور لا تدخل المنطق ولا العقل ، ولكن نظرية التطور تقول أن القرد تطور هكذا فجأة بدون أي أسباب بينما في الأنمي السمكة تحولت إلى إنسان بإستخدام سحرها ، هل هذا إذا يدحض فكرة أن الانمي يدعم نظرية التطور؟ الحقيقة لا ، ليس تماما ، نظرية التطور تقول أن الإنسان كان قردا وأصبح إنسانا وأنمي بونيو يقول أن بونيو كانت سمكة وأصبحت طفلة ، في كلا الحالتين الفكرة أن الحيوان كان حيوانا ثم أصبح إنسانا ، وهو فيلم خيال في النهاية ولا أعرف نوايا المؤلف الحقيقية بما أن الأنمي بأكمله في إطار خيالي يذكرني بداروين السمكة الذي تطور وأصبح ما هو عليه ويذكرني كذلك بكرتون الحورية الصغيرة أو أيا كان إسمها تلك التي أرادت أن تعيش على البر وتصبح كالبشر وما شابه، والحقيقة أن هذا الأنمي يشبه ذاك الكرتون إلى حد كبير وكأن فكرتهما واحدة ، أو ربما المؤلف إقتبس من الكرتون.

وإذا في أنمي كهذا ، لا يمكننا أن نجزم بالضبط أنه يدعم نظرية التطور بما أن الموضوع فيه سحر وخيال، وفي نفس الأمر لا يمكن أن نجزم كذلك أن المؤلف لم يقصد شيئا بما أن المؤلفين اليابانيين معتادون على حشو الأنمي بأمور لا تتناسب مع المنطق.

بينما أنمي Hunter x Hunter فلا مجال للشك فيه، بأنه يدعم نظرية التطور وقد قال الملك ميريوم الذي لا ندري ما هو أصرصور أم نملة أم

خنفساء « بلغ تطور نمل الكيميرا الأزلي ذروته فيّ أنا » وهذه الجملة القصيرة ذات معنى واضح ولا يمكن تفسيره بأي شيء آخر غير المعنى الذي قصدت به، وهكذا ينتهي هذا الفصل القصير.

وطبعا نظرية التطور تتصل بأمور أخرى فإن تتقبل نظرية التطور فستتقبل كذلك أن الكون وجد صدفة وأنه لا خالق له، وهي في النهاية سلسلة واحدة، أن تتقبل شيئا من خرافاتهم فستتقبل الكثير بعدها.

## الإلحاد

أحد الكوارث التي ترد في الأنمي هي الإلحاد وفي أنمي الخيميائي الفولاذي تقرر الشخصيات بصريح العبارة بكونها ملحدة فالبطل يقول « لا نؤمن بالخالق والإله وما إلى ذلك » والسخيف أن الأنمي لا يزال يحتفظ بمكانته العالية في عيون الأوتاكو المسلمين؛ إستيقظوا يا جماعة.

## العلم الزائف

علم الطاقة هو علم زائف لا يمكن رؤيته سوى كخرافات وأوهام يقنع بها بعض الأشخاص أنفسهم كما يقنعون بها الغافلين والمغفلين ، يتضمن علم الطاقة أموراً لا تتعدى كونها مجرد خيال، ولا نتحدث عن الطاقة الفيزيائية مثلاً، بل نتحدث عن الطاقة الكونية وهذا رأيي باختصار، وفي ما يلي شرح د.هيفاء الرشيد لماهية الطاقة الكونية.

« تحتل الطاقة الكونية مكانة هامة عند حركة العصر الجديد كما هو الحال في العقائد الباطنية الشرقية، الهندوسية والطاوية خاصة، وهي ترتبط ارتباطاً كلياً بتصورهم الفلسفي للوجود، بل تشكل مرحلة أولية من مراحل نشأة الكون، وهي تعبير عن عقيدة وحدة الوجود المتجذرة في تلك الفلسفات، لقد مر العالم الوجودي في - الفلسفة الشرقية - بأطوار متعددة قبل أن تتحد معالمه التي نألفها اليوم، كان الطور الأول متمثلاً في الوجود الفوضوي أو العدم ثم تولد من العدم - ومن خلال حركات تحويلية تلقائية - أول شكل من أشكال الوجود.

لقد وظفت فلسفة الطاقة الكونية في مجالات عدة منها شفاء الأمراض وتصويب الحالات النفسية والاجتماعية إلا أن الهدف الأهم والأخطر وراء هذه الفلسفة هو الوصول إلى وعي تحولي يسمح للسالك بمعاينة المنزلة المنشودة من الحقيقة الروحانية وهي الإحساس بالوحدة والارتباط بين كل موجود أو بشكل أدق الوحدة مع الروح الكونية والتي تقود إلى معرفة يقينية ثابتة بالمطلق.

تبين عند الحديث عن نظرة حركة العصر الجديد للإنسان أنهم يرون أنه إله منسي حيث كان في أصله وعياً خالصاً وطاقة صرفة ولكنه مع مرور

الأزمة وتعاقب الحيوانات انفصل عن طبيعته الأصلية وهو ما يعبر عنه بإعتلال المخزون الطاقى والخلل في توازنه ومن ثم تظهر الأمراض والأسقام على الإنسان لإبتعاد عن حقيقته الإلهية فإذا إستعاد تلك الطاقة المفقودة وضبط توازن الطاقات في جسده إقترب إلى طبيعته الحقيقية التي لا تقبل العلل والأمراض.

فالطاقة الكونية تسري في الوجود كله والحياة نتيجة لتكثفها والموت نتيجة لقلتها أو انفصالها عن الجسد، ولذلك كان طول حياة المرء أو قصرها- حسب هذه الفلسفة- مرهونا بمخزونه الطاقى ولذلك ينسب إلى الطاقة الكونية قدرات شافية حركة العصر الجديد «

وفي الأنمي هناك مفاهيم متنوعة وهذه المفاهيم نجدها تحت مسميات كالنين والرين والكي بل ونشاهد في الأنمي أموراً لا نفهم معناها، هي في الحقيقة مقتبسة من المعتقدات الهندوسية والبوذية والفلسفات الباطنية.

وبالرغم من أن الموضوع بذاته معقد، إلا أنه سيتم عرضه بشكل مبسط ومفهوم للجميع في السطور التالية إن شاء الله.

أول أنمي نتحدث عنه هو أنمي الطفولة القناص بنسخته الأصلية الصياد Hunter x Hunter هذا الأنمي بدأ بسيطاً ثم تعقد لاحقاً ودخلت فيه مفاهيم ومصطلحات كان على المشاهد التركيز لفهمها، والحقيقة أنني عندما شاهدته مللت منه بل وبدى لي أن المؤلف أضاف تلك الأمور وهي لا فائدة منها إطلاقاً فهو يقول هالة ونين ورين وزيتسو وفجأة يجد المشاهد نفسه أصبح في درس وليس أمام برنامج ترفيهي.

مللت نعم، ولم يكن لدي إهتمام بتلك المصطلحات والمفاهيم ولكني لم أفهم منها شيئاً ولم أعرف إطلاقاً أن لها صلة بالواقع، بل كانت الفكرة في عقلي وفي عقول كثير من المشاهدين هذا برنامج خيالي وكل ما يرد في الأنمي هو مجرد خيال وأفكار من نسج خيال المؤلف.

في هذا الأنمي تكرر عدة مرات مصطلح " الهالة " وهي نفسها الـ ( Aura ) في اليابانية والإنجليزية، وتم رسمها في الأنمي بشكل شفاف يحيط بالشخصيات وبألوان مختلفة، والهالة في الأنمي تكبر وتصغر وتتحكم بها الشخصيات كما تشاء، وتعتبر معيارا للطاقة يعني هالة أكبر = طاقة أكبر أو العكس.

أما في الواقع « فالهالة وفق معتقدات ما وراء الطبيعة والعصر الجديد هي فيض نوراني ملون يعتقد أنه يغلف جسم الإنسان أو أي كائن حي أو جماد ؛ وفي بعض التعاليم الباطنية الغربية توصف هذه الهالة على أنها مكون خفي من مكونات الجسد.

يدعي الوسطاء الروحانيون وممارسوا الطب البديل أن بمقدرتهم رؤية حجم ولون ونوع الهالات ويكيبيديا «

« تتبنى كثير من الديانات الباطنية فكرة وجود أجسام لطيفة غير مرئية إلى جانب الجسم المادي المحسوس، ومنها الطاوية وبعض الفرق الهندوسية والبوذية وقد تبلور مفهوم هذا الجسم اللطيف عند حركة العصر الجديد على طريقة الثيوصوفي في ما يعرف بالأجسام السبعة أو الطاقة الكونية حيث تعد هي الصلة بينها وبين الجسم المادي حركة العصر الجديد «

وفي هذا الأنمي كذلك هناك مصطلحات عدة خاصة بالطاقة، من أبرز تلك المصطلحات النين والرين.

أما النين في الأنمي فهو « عبارة عن هالة حيوية تطلقها الأجسام الحية، ويستلزم لإخراجها فتح نقاط القوة العشر داخل جسم الكائن الحي، ويستلزم لفعل هذا المرور بتدريبات أساسية لتمارين الجسم على ذلك، والتي تزداد صعوبتها بمرور الوقت.

يمكن لكل شخص استخدام كمية محدودة من النين بحسب خبرته وقوته، ويمكن تجاوز هذا الحد بالخضوع لمزيد من التدريبات المبنية على التحمل، إضافة إلى ذلك لكل شخص طاقة نين خاصة به، يمكن تصنيفها بحسب



الأنواع المختلفة من النين، والتي تتحكم فيها بعض العوامل مثل الشخصية والسلوك <sup>ويكيبيديا</sup> « ومصطلح النين لا يتواجد سوى في أنمي Hunter x Hunter لكن مفهومه لا يختلف عن مفهوم الهالة في فلسفة الطاقة الكونية.

أما عن الرين وعلى لسان بطل الأنمي غون « " الرين " تحرير قدر هائل من الهالة « وعلى لسان معلمه وينج في النسخة القديمة من الأنمي والتي تمت دبلجتها للعربية « فكلمة الرين هي إختصار لجملة تعني المقدرة على التحكم في الطاقة المختزنة داخل أجسادنا « وأضاف قائلاً " لكل منا طاقة لكننا لا ندركها إذا لم نصل إلى طريقة تمكننا من إستخدامها ويختلف مقدار هذه الطاقة بين شخص وآخر، فهناك من إستطاع السيطرة عليها وجعل منها سلاحا يمكنه من زيادة قوته الخارجية فالمهمة ليست سهلة، يقدم أسلوب الرين مفاتيح السيطرة أي إنه يساعد المتدرب على إستثمار طاقته الداخلية "

وعلى عكس مصطلح النين المحصور في أنمي Hunter x Hunter الرين مصطلح معروف إلى حد ما بين المؤمنين بالطاقة الكونية، وفي البحث عن الرين مثلا في اليوتيوب فستجد فيديوهات كـ « أسرار أسلوب الرين » « الطاقة الداخلية وطريقة إستخدامها في القتال | أسرار الرين » « إحترف تحكم الطاقة الداخلية (أسلوب الرين) » ومن أبرز القنوات التي تنشر عن أسلوب الرين في اليوتيوب قناة " العلوم الباطنية " وقناة " Amalia " والحقيقة أنه لا توجد قنوات تنشر فيديوهات عدة عن الرين غير هاتين القنواتين بالرغم من أن هناك عدة فيديوهات عشوائية عن الرين في قنوات أخرى ؛ أما في الفيسبوك فهناك تساؤلات عدة عن الرين في مجموعات كمجموعة طاقة السر الأعظم والوعي الكوني، وهناك صفحة في الفيسبوك بإسم علم الطاقة الخارقة والماورائيات هذه الصفحة كل منشوراتها عن علم الطاقة ومن بينها منشور يتحدث عن أسلوب الرين بشكل مفصل.

وأما عما ذكرت من قنوات وصفحات وذكرهم للرين فلم أفهم إطلاقا ما مصادرهم ومن أين لهم بمصطلح " الرين " فهذا المصطلح متكرر في أنمي

Hunter x Hunter ولكن لم أجد له أي خلفية في البحث في الأنترنت، فيا إما من إستعملوا المصطلح قد أخذوه من الأنمي، أو أنه مصطلح موجود ولكنه ليس بالمشهور، لهذا لا يمكن إيجاد معلومات عنه إلا في إطار ضيق جدا، أو أنني قد قصرت في البحث والله أعلم.

وعلى كل إذا نظرنا إلى مفهوم النين والرين كما ظهر في الأنمي بعيدا عن المسميات، فسنجد أنه يقصد بهما الهالة والطاقة الداخلية، وهما مفهومان لا ينفصلان.

وفي الأنمي تكثر المسميات والمفاهيم، وليس من الصعب أن تلاحظ أن كل المفاهيم لها صلة بمفهوم واقعي واحد وهو " الطاقة الكونية " وكلام وينج الذي درب غون وصديقه لا يختلف عن كلام مدربي الطاقة وقد قال في أحد الحلقات موجهها كلامه لغون وكيلوا « عليكما أن تركزا على إبقاء هالتيكما محيطة بجسديكما من أعلى الرأس حتى الكتف الأيمن، إلى اليد ثم إلى القدم، ثم إلى الجانب الأيسر، وبعد ذلك تخيلا أن ذلك التدفق بدأ يقل تدريجيا وبدأ بتغليف جسديكما » والآن هل هذا جزء من القصة أم نوع من التأمل، بل ويتشابه ما قاله المعلم إلى حد كبير مع ما ذكر في فيديو « الطاقة الداخلية وطريقة تفجيرها خارجيا لتحول أي شيء تلمسه إلى سلاح قاتل | كيوكا ».

والسخيف أن هناك شيئا ضمن علوم الطاقة يسمى بصنع كرة الطاقة وعندما يتحدث أحدهم عنها فسنقول هذا حتما مجنون أو يهلوس ولكن في النهاية يمكننا رؤية كرات الطاقة في الأنمي كأنمي Hunter و ناروتو و دارغون بول وأنميات أخرى أما في الواقع فمن يتحدث عنه فهو حتما يهلوس.

وضمن موضوع علوم الطاقة هناك أنمي شهير آخر لنتحدث عنه وهو one peace في هذا الأنمي يتواجد مصطلح الهاكي والهاكي على لسان أحد الشخصيات موجهها كلامه إلى لوفي بطل الأنمي « الهاكي قوة خفية يملكها الجميع، قوة الحضور.. الروح القتالية.. الترهيب، إنها حواس لا تختلف عن الحواس التي يمتلكها البشر العاديين ولكن أغلبيتهم لا يدركون قوتهم أو لا

يعرفون كيف يوقظونها إلا في الحالات الحرجة « وكما ترون قوله هذا يتشابه إلى حد كبير مع قول " وينج " من الأنمي الأول، بل ويعنيان الشيء نفسه حتى لو كان كل منهما يستعمل مصطلحا مختلفا ؛ وعلى كل تتابع الشخصية الحديث إلى أن تقول « يسمون هذه القوة مانترا في جزيرة السماء سكايبيا »

و « المانترا، في الحضارة الهندية، هي كلمة سنسكريتية ((मन्त्र) تعني تعويذة إما صوتية أو من كلمة أو من جملة تساعد في خلق تحول نفسي، تختلف استعمالاتها وأنواعها باختلاف المدارس التي تعتمدها. إنطلقت المانترا في الديانة الفيدية الهندية منذ 3000 سنة وأصبحت من أسس ديانات السيخ والهندوس ومن عادات البوذية والجينية ويكيبييا » وأحاطت بشخصية زورو هالة من الطاقة سماها بـ « هالة الشيطان.. أسلوب السيوف التسعة »

وفي أنمي شهير آخر هو " ناروتو " يجذب الإهتمام حلقة يتدرب فيها ناروتو على طور الناسك، وذلك بالتأمل ويظهر فيها متخذا وضعية التأمل البوذية. وفي هذا الأنمي هناك مصطلح « " التشارا " ( チャクラ ) تشارا ، الاسم العربي "الطاقة" هي طاقة تتكون من عنصرين مهمين وهما الطاقة الروحية أو العقلية والطاقة الجسدية أو طاقة الحياة.

التشارا هي أساس النينجتسو وتعتمد جميع تقنياته عليها؛ تختلف كمية التشارا من شخص لآخر، حيث يوجد من يمتلكون كمًا كبيرًا منها مثل ناروتو وعشيرته الأوزوماكي، ومن يمتلكون كمًا ضئيلاً منها مثل روك لي..... وتوجد عدة أنواع من التشارا مميزة غير العادية، وهي تشارا الوحوش المذيلة وأغلبها يكون مصاحباً لنوايا سيئة وكراهية.

النوع الثاني تشارا السينجتسو وهي طاقة طبيعية يجمعها النينجا من الطبيعة ويدخل ما يسمى بنمط الناسك، حيث توفر له إحساساً بتشارا الآخرين

وإحساساً بالخطر، برغم ذلك لها عيب كبير وهو أنها تحتاج السكون لتجميعها وذلك في حالة تشاكر الضفادع ويكيبيديا « ومن موقع آخر « الشاكر هي الطاقة التي يستخدمها النينجا للقيام بأي تقنية أو الـ jutsu ..

للقيام بالناينجتسو أو القينجتسو يجب على النينجا إدماج الشاكر ( اي بتجميع طاقة الجسم من الخلايا في كافة أنحاء الجسم ) والطاقة الروحانية التي تكتسب من خلال التجارب، بعدها القيام بعمل الأختام اليدوية لتنشيط التقنية المراد تنفيذها؛ عندما تفعل الشاكر يستطيع النينجا استخدام مختلف التقنيات والحركات، وبدون الشاكر لا يمكن تحقيق ذلك الهدف، ويعتمد على مقدار الشاكر الذي يستهلكه النينجا .. فهناك تقنيات تتطلب كمية كبيرة من الشاكر وهناك تقنيات تتطلب كمية قليلة من الشاكر « Amino apps

لذا التشاكر في الأنمي لا يختلف مفهومها عن الطاقة الداخلية في الواقع وفي بقية الأنميات، أما عن المصطلح التشاكر فيختلف عن كلمة شاكر بحرف واحد فقط وأما الشاكر « في اللغة هي كلمة سنسكريتية الأصل تعني عجلة، أما في الفلسفة الشرقية فهي: مراكز للطاقة الروحية الكونية توجد في الجسم الطاقى، ولها مراكز مماثلة في الجسم، تعرف بشبكات الأعصاب، وينسب للشاكرات وظائف عديدة منها:

- 1 \_ تنشيط الأجسام الطاقوية ومن ثم الجسم المادي.
- 2 \_ إيصال الإنسان إلى مراحل متقدمة من الوعي.
- 3 \_ نقل الطاقة بين طبقات الهالة أو الاجسام الطاقة التطبيقات المعاصرة لفلسفة الإستشفاء

الشرقية دراسة عقديّة»

وبالطبع كالأنميات السابقة تحيط بالشخصيات هالة من الطاقة.

وفي أنمي آخر هو Dragonball كثيرا ما تحيط الهالة بالشخصيات، وفي هذا الأنمي هناك مصطلح الكي وهو « عبارة عن طاقة روحية غير مرئية تتواجد داخل كل كائن حي أو هي هالة طاقة ذات ذبذبات كهرومغناطيسية

تحيط بمستخدمها من عدة جهات ، وحسب التقنية التي يستخدمها المقاتل ،  
وتختلف احجامها والوانها حسب درجة قوة مستخدمها واسلوب قتاله \_ Amino  
apps « والكي في الأنمي والواقع لا إختلاف بينهما.

والكي هو اللفظ الياباني ويقابله التشي في الصينية، والتشي يظهر في أنمي  
الخيמיائي الفولاذي وقد وصفته إحدى الشخصية قائلة « إنها قدرة تخرج من  
قمم الجبال ثم تدخل الأرض وتغذيها يمكن إعتبارها أنهار الطاقة التي تمر  
عبر الأرض »

وختاما أنمي " بليتش " هذا الأنمي الذي لا أفهم لما شاهدته في الماضي،  
وطبعا تكثر فيه المصطلحات مثلما تكثر في الأنميات الأخرى ويبقى  
المصطلح الذي ذكر في الأنمي والذي يعني هذا الفصل هو " الطاقة الروحية  
" ببساطة، ويمكن القول أنه المرادف لجملة الطاقة الداخلية.

وفي إطار العلم الزائف نتحدث عن اليوغا التي كثيرا ما حسبناها في الماضي  
مجرد وضعيات رياضية، « تطلق اليوغا على مجموعة من الممارسات  
الروحية الضاربة في التاريخ، وهي إحدى المدارس الست للفلسفة الهندوسية  
وتعتبر وسيلة مركزية لتحقيق السمو الروحي في البوذية والجينية، كذلك وقد  
إستمدت أساسياتها من الكتب الهندوسية المقدسة وأصبحت علما على حركة  
العصر الجديد؛ اليوغا كلمة سنسكريتية تعني «التوحيد» دلالة على توحيد  
الذات الفردية بالذات الكوني وفيها يقوم الإنسان بممارسة مجموعة من  
التمارين الروحية والجسدية بهدف الخروج من عالم الظواهر والتعددية إلى  
الوحدة المطلقة والذوبان فيها؛ ولذلك تعتبر اليوغا وسيلة عملية لتحقيق  
الإتحاد بين الخالق والمخلوق حركة العصر الجديد »

وفي أنمي Hunter x Hunter هناك شخصية بإسم " نيترو " الشخصية  
تظهر في مشهد في إحدى الحلقات وهي تتدرب؛ في ذاك المشهد تحيط بنيترو  
هالة من الطاقة، وتقريبا لا شيء مريبا لكن يصبح كذلك بكلام المعلق فهو  
يقول « أمضى وقتا في التأمل قبل وصوله لإجابة..... كان يهدي ذاته

ويتعبد ويصلي ويهيء نفسه..... هذا أمهله وقتا أوفر للصلاة « أزلت من كلام المعلق مالا يعنينا ؛ من كلام المعلق نكتشف أن الشخصية تؤدي نوعا من الصلاة وأي صلاة هذه غير الصلاة البوذية أو اليوغا وتفهم ذلك مباشرة عند رؤية الوضعية التي يتخذها نيترو، بل وله قدرة بإسم " هياكوشكي كانون = البوذا المستنير ذو المائة نوع "

ولناروتو كذلك أحد المشاهد وهو يمارس التأمل متخذا وضعية اليوغا؛ ويعتبر ما ذكرت من الأنمي في هذا الفصل مجرد أمثلة بسيطة طبعاً.

## الإسقاط النجمي

الإسقاط النجمي أو الإسقاط الأثيري (بالإنجليزية: Astral Projection) هو تفسيرٌ افتراضيّ لحالة الخروج من الجسد وذلك بافتراض أنّ هناك هيئةً نجميةً تنفصل عن الجسد الفيزيائي قادرة على السفر خارجه.

ويُشير المصطلح إلى قدرة الشخص على ترك جسمه والسفر عبر الجسم الأثيري لأي مكانٍ يريده. وفكرة الإسقاط النجمي موجودة منذ القدم في العديد من الديانات حول العالم، وتُعتبر كذلك أحد أشكال الأحلام الجلية والتأمل.

وقد شعرَ بعض المرضى الذين يهلوسون والذين عرّضوا أنفسهم للتنويم الإيحائي والمغناطيسي الذاتي شعروا بشعورٍ مشابهٍ لحالة الإسقاط النجمي.

وعلى الرُغم من وجود بعض الأشخاص الذين يدّعون أنهم قادرون على القيام بالإسقاط النجمي إلا أنّه لا يوجد دليلٌ علميٌّ على هذا، لذلك فهو يُصنّف ضمن العلوم الزائفة؛ وقد بائت العديدُ من محاولات التحقّق من الظاهرة بالفشل [ويكيبيديا](#)»

ومن الأنميات التي يظهر فيها الإسقاط النجمي أنمي نوراغامي بخروج روح البطلة من جسدها وبلبيتش بخروج أرواح عدة شخصيات من أجسادهم وفيلم ما وراء الأفق بخروج أرواح شخصيتين من أجسادهم.

## موكب الموت

في أنمي موكب الموت في كل مرة يموت فيها شخصان في نفس الوقت يجدان نفسيهما في حانة ويستقبلهم " ديكم " وعلى الشخصين أن يلعبا لعبة، والحكم هو ديكم، الفائز منهما سيستقل المصعد الذي فوقه قناع أبيض وتكون له الفرصة " ليتناسخ " أو " يتجسد " وسبق وتم شرح معنى التناسخ في الفصل السابق؛ والخاسر في اللعبة سيذهب إلى الفراغ والفراغ على لسان أحد الشخصيات « إنه بمثابة فضاء لا يحتوي على شيء، سوى مقبرة للأرواح، وعقلك هو كل ما يتبقى، الرعب، الندم، واليأس، إنه الإحساس بالسقوط إلى الأبد بينما تعتنق كل مشاعرك السلبية »

في هذا الأنمي يتم تجاهل مفهوم يوم الحساب تماما، فبدلا من أن يحاسب كل شخص على عمله، جعلوا لعبة سخيقة هي من تقرر مصير كل منهم، يعني حتى لو كان الشخص السيء هو الفائز فسيحظى بفرصة لعيش حياة جديدة، وبدلا من النار والجنة جعلوها تناسخا وفراغا وبدلا من أن يحاسبهم الله جعلوا ديكم حكما واللعبة السخيقة هي من تقرر الفائز، وهنا لا أقصد أن الله سيحاسب الشخصيات الخيالية، بل ما أتحدث عنه هي الأفكار الشركية التي وردت في هذا الأنمي؛ وأعتقد أن من يشاهد هذا الأنمي حقا واجب عليه أن يترك الأنمي أبديا بلا رجعة.



وقال الله تعالى « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا  
أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فِيمَا بُنِيَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » (سورة المائدة، آية  
١٠٥)

« إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » (سورة هود، آية ٤)

« الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ  
الْحِسَابِ » (سورة غافر، آية ١٧)

« وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا  
يُظْلَمُونَ » (سورة الجاثية، آية ٢٢)

« وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ  
» (سورة البقرة، آية ٨٢)

« وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » (سورة  
البقرة، آية ٣٩)

## الإنحراف والشذوذ في الأنمي

الأنمي موطن الإنحراف والشذوذ لهذا أقول أنه لا يمكنك أن تجد أنمي محترما، أو أنمي يمكنك مشاهدته مع العائلة، وإذا كنا ستذكر أمثلة مثلا فحتما ستكون قائمة ضمنها كل الأنميات التي تعرفها وأعرفها؛ أولها ون بيس وناروتو وهانتر X هانتر وشتاينز جايت وما وراء الحدود وهجوم العمالقة وبلبليتش وجوجيتسو كايسن ودراغون بول وفيري تيل والخطايا السبع المميتة ومذكرة الموت وفصل الإغتيال وقاتل الشياطين وماجك كايتو وحتى المحقق كونان وأي أنمي يخطر على بالك يمكنك إضافته للقائمة ولن يكون هناك مشكل.

وطبعا نعرف أن المؤلفين يتعمدون حشو أمور كهذه في الأنمي فتجد شخصيات الفتيات لا يرتدين أكثر من قطعة ملابس، بل ويتم رسمهن بملابس ضيقة وقصيرة لا تستر شيئا وتبا للمؤلفين على فكرة، بالإضافة إلى هذا في الأنمي لا حدود للعلاقات يعني يخلطون الحابل بالنابل؛ ولا ننسى الشخصيات الذكورية التي يتم رسمها بشكل أنثوي ككورايبكا وغيره من الشخصيات في نفس الأنمي، وأكتفي بقول هذا وأسلم القلم إلى الكاتبة رشا.

~~~~~

في الأعوام العشرة الأخيرة تحول إدراج الإنحلال الأخلاقي في مسلسلات الأنمي من طرح عام موضوعي إلى محاولة حشر للأفكار بالقوة ، وبات إظهار الشخصيات غزيرا جدا ، كمحاولة إجبار الجمهور على تجرع الظاهرة وتقبلها دون وعي منهم، فيتم عرض الإباحية والتعري تحت شعار الثقافة والموضة، ويتم عرض الشذوذ والتحول الجنسي تحت شعار حرية التعبير والحق في المساواة.

وقبل أن يأتي أي فخور ويقول لي: " أنا قوي و ثابت ولا أتأثر " تعال لأخبرك أن هذا ما قالوه قبلك في أواخر الثمانينات، وأنظر إليك اليوم وإلى المجتمع الذي تعيش فيه.

فماذا حدث؟! كيف ساهمت السينما والعالم في الترويج لهذه الظواهر؟! رغم أنه في ذلك الوقت كان يتم تصوير الشخصيات المنحرفة والمثلية بشكل سلبي جدا! فكيف زاد ذلك من تقبل الناس لهم؟! الجواب على ذلك بسيط جدا:

أثبتت دراسات حديثة أجريت سنة 2021 في مشروع للصحة الذهنية في الولايات المتحدة الأمريكية أن التعرض لشخصيات من مجتمع LGBTQ على الشاشات يزيد من نسبة تقبلها بنسبة 45% وفي بحث جامعي صادم تم إجراؤه بناءً على نتائج إحصاءات منظمة الصحة العالمية، أظهرت النتائج أن السبب الرئيسي لميل 68% من الشباب إلى التدخين راجع إلى تعرضهم المستمر للشاشات وأعمال الأكشن من هوليوود.

في سنة 1964 شاهدت نساء بريطانيا فستانا بصدر مكشوف أول مرة في السوق، والحدث كان إستثنائيا لدرجة أنه قد تم عمل إستبيانات في الشارع مع عدة نساء لمعرفة رأيهن فيه، وقد كانت الإجابات كالآتي:

- لا أهتم! ما كنت لألبس واحدا في كل الأحوال

- مقرف! أي فتاة لديها أخلاق لن تمشي في الشارع مرتدية هذا!

- ما كنت لأجربه حتى!

- لا أعتقد أن أي فتاة بعقل سليم كانت لتلبسه...

وتدرجيا مع التجرع المتواصل للموضوع تعود هؤلاء الناس على كل  
الظواهر المنحلة وأصبحت تبدو مجرد ظواهر عادية!

لنقل بإختصار أن رأيك لا يهم ، المهم أن تتجرع كوبك منه وتفسح المجال ،  
الآن الأمر لا يتعلق بك شخصيا بل بتغيير أجيال من المجتمع.

فما هي أشكال "التنوع الموضوعي" الذي تقدمه لنا مسلسلات الأنمي؟ هذا ما  
سنتعرف عليه في هذا الفصل:

### أولا : مجتمع +LGBTQ

هم الأشخاص ذوي التوجهات الجنسية و الجندرية المختلفة ، وتحت شعار  
"تعزيز القبول والتسامح في المجتمع" تظهر هذه الشخصيات في الأنمي وفي  
الأعمال السينمائية ككل، وعلى عدة أساليب... صريح... مهين... ساخر..  
..داعم... فكما قلنا سابقا ، لا يهم ذلك ما يهم هو أن تتعرض لها بانتظام  
للتأكد من تقبلك لها تدريجيا .

### الأسلوب الصريح الداعم:

على سبيل المثال ما ظهر في أنمي Jojo: bizarre adventures ، من  
الحركات المشبوهة إلى تصميم الشخصيات الملفت والداعم بصراحة للشذوذ  
الجنسي والتشبه بالجنس الآخر، وغيره الكثير من الأنميات، التي كسرت  
حدود الأدب بين الشباب، وأظهرت العلاقات بينهم على أنها تتجاوز حدود  
جنسهم إلى أي كان ما يشتهون أو يرغبون، وظهرت الشخصيات بما لا  
يطابق المظهر المعتاد لجنسهم أو حتى اختيارهم لمؤدي صوت الشخصية  
وكل ما قد يخطر على بالك.

## الأسلوب المهين والمذل:

وأكبر مثال لا غبار عليه هو أنمي ون بيس الذي ظهرت فيه الشخصيات الشاذة بشكل مضحك ومذل، سواء من حيث تصميم الشخصيات أو حركاتهم أو حتى أسلوب حديثهم، وكذلك بشأن سخافة أسباب تحولهم من جنس لآخر وإدراج ذلك في المعارك بطريقة مهينة ولكن كما سبق واتفقنا ، فإن هذا لا يغير شيئاً من مخطط التقبل التدريجي الذي يتم إتباعه حالياً.

## أسلوب "المزاح":

وهو ما يظهر في شكل إضافات ساخرة أو مزحات لا علاقة لها بسياق القصة ولا أحد ينكر كم مرة رأيناها في الأنمي ومؤخراً إرتفعت وتيرة هذا "المزاح" بشكل ملحوظ وعلى سبيل المثال تلك المقاطع الساخرة في نهاية أنمي جوجتسو كايسن والتي هي غنية عن التعريف وستفهم عما أتحدث إذا كنت أوتاكو وخروج المزحة المصغرة عن الموضوع يجعلها أقرب لأن تقبل من طرف الجمهور كفكاهة جانبية لا ضرر منها، ولكن مقاصدها في الأصل سامة جداً.

## ثانياً الإباحية و التعري:

يجب أن تفهم أن هذه الأمور لا تمثل كل الأعمال اليابانية ، فهناك منها ما تتمتع بقصة مثيرة وشخصيات قوية دون اللجوء الى المحتوى الإباحي أو المنحرف ؛ ولكن حتى لو لم تظهر الإباحية بشكل مباشر بشكلها الصريح كما

في أنمي طوكيو غول، أو أنمي صراع الطبخ فإنها ستظهر في شكل آخر من خلال تركيز الاستديو على التعري والإنحلال في تصميم الشخصيات وحركاتها وأصواتها ، وما ذلك إلا لعرض "الثقافات والموضة" ظاهرا ، لكنه في الحقيقة يترك بصمته في عقول الشباب بشكل أعمق مما يتخيلون ، حيث يؤدي التعرض إليها بشكل متواصل إلى تعود العقل الباطن عليها، و قبولها كموضة أو كتقافة.

### ثالثا زنى المحارم:

من أكثر الظواهر المنتشرة في الأنمي السعي المستميت إلى كسر حدود الاحترام بين الإخوة أو الأهل أو أي أشخاص تجمعهم حرمة عائلية ، فنجد الشخصيات تحت شعار " التفتح والتحضر " تفتح مواضيع غير لائقة وتتعمق فيها بشكل مستفز وقليل أدب ولا كأنهم محارم لبعض، أو نجد مثلا بنت تلبس ملابس نوم فاضحة جدا ، وتجلس أمام أخيها بكل روح رياضية ، ولا شيء مثير للريبة، هذا الانحلال الذي عندما سكت عنه تطور الوضع إلى علاقات ضمنية أو صريحة بين المحارم، وكمثال على ذلك نلاحظ المشاهد المخلة التي ظهرت بين الأخوين زينين ( ماي وأخيها الأصغر وي وي) من أنمي جوجيتسو كايسن وهنا لا نرى تشجيعا فقط على زنى المحارم بل أيضا دعما صريحا للبيدوفيليا، كما ورأينا علاقة صريحة أكثر من هذه في أنمي آخر، إنه معشوق الجماهير "كلاب الأدب الضالة " الذي يظهر فيه الأخوين تانيزاكي بعلاقة مخلة ومشاهد غزلية صريحة، وهذا الحشر للسموم وسط أحداث وقصة تستحق المتابعة، ما هو إلا جزء من مخطط تمتد نتائجه نحو المدى البعيد ، وإلى أجيال قادمة، سيكون أولادك من بينهم .

وفي هذا الإطار هناك ما يسمى " بعقدة الأخ " وعقدة الأخ هي عبارة عن عقدة نفسية يظهر على المصاب بها مشاعر الحب المفرطة والتملك تجاه أخيه أو رؤيته بشكل مثالي، وقد يصل الأمر إلى الإنجذاب الجنسي، هو بإختصار

موضوع غير طبيعي إطلاقاً، ويظهر هذا في العديد من الأنميات، ويتكرر فيها مصطلح " عقدة الأخت الصغرى " ، وتظهر العلاقات الغريبة بين الإخوة، مثل أنمي ما وراء الحدود حيث تعلق أحد الأبطال بأخته بشكل مبالغ فيه، بل وهناك أنميات محورها هو " عقدة الأخت الصغرى " ويبدل المؤلفون قصارى جهدهم لجعل الأمر يظهر بصورة جميلة ومحبة للمشاهد.

#### رابعاً البيدوفيليا:

أو ما يسمى بظاهرة الإشتهاء الجنسي للأطفال، وهي ما يروج له بكثرة في مشاهد عديدة في الأنمي، وفي شخصيات هي معشوقة بين الجماهير الشباب، مثل هيسوكا من أنمي هنتر الذي أظهر مشاهد بيدوفيلية صريحة وشاذة في أكثر من حلقة، وكذلك ما رأيناه في أنمي عائلة الجواسيس في شخصية الطفلة الصغيرة بيكي المغرمة بلويد، وفي حال لم تكن الترويجات واضحة كهذا ، ستدرج في شكل تصميم ملفت ومدروس للشخصيات ، مثلما رأينا في أنمي الخطايا السبع ، عن بان وإيلين، فتصميم شخصية إيلين واضح مقصده وضوح الشمس، وشكل الشخصيتين معا يبدو كمظهر طفلة صغيرة مع شخص بالغ، وغيرها الكثير من المسلسلات التي صورت الأطفال على أنهم متاحون جنسيا في محاولة يائسة لتغيير النظرة العامة وفطرة البشر.





## العظمة

إنه أنمي رائع جدا لن تجد له منافسا على الإطلاق مهما بحثت، الرسم فيه مستوى آخر تماما والقنالات والأكشن فيه روعة روعة، والقصة ستدهشك حقا ولا توجد قصة تشبهها وأنمي محترم جدا صدقني.

هذا الأنمي عظمة حقا يستحق كل الثناء شاهده ولن تندم على مشاهدته وستدعو لي بسبب ذلك حتما.

أحم ، أنا لا أعرض عليكم مشاهدة أنمي هنا، ذاك ما يقوله مهووسوا الأنمي عن كثير من الأنميات التي يعجبون بها ويصفونها بأجمل وأرقى الصفات ويتحدثون عن الأنمي كأنه أروع شيء على الإطلاق، سيجعلونك تصدقهم وتقول مالذي أفوته يبدو مذهلا سأشاهده، لكن كلماتهم المنمقة لا علاقة لها بجودة الأنمي، عملهم هو التطويل والمبالغة في الوصف والثناء لوصف شيء آخر تماما.

وعندما تشاهد الأنمي ستجده مجرد هراء لا يستحق أي كلمة مما قيل عنه بل وكلمة محترم تلك لا علاقة لها بالأنمي من قريب أو من بعيد.

وكثيرا ما كنت أمر على منشورات لأنميات شاهدتها سابقا وأعلم جيدا أنها تحتوي على كوارث ، لكن لا أرى من تلك المنشورات إلا كل الثناء والمديح للأنمي ، لدرجة أنه لو هلة قد يشككك في سلامة ذاكرتك لكن سرعان ما تتأكد أن المشكل في سلامة أفكاره ولسانه وما هو إلا كاذب.

هناك أنميات مشهورة جدا ولا تتصف إلا بأنها " عظمة " و " فخمة " لكن عندما تركز في الأنمي تجد أن الأنمي أصلا يتحدث عن قتال بين الشياطين ، وأين العظمة هنا !

والسخيف أن تلك المنشورات تحدث موجة من التعليقات المؤيدة ، وعندها فقط تفهم كيف يمكن أن يكون عدد كبير من الناس على ضلال، وأن الكثرة لا تعني الصواب، ولو قلت حقيقة واحدة عن الأنمي ستجدهم يهجمون معا ليجملوا صورة الأنمي ويتهموك بأنك عديم الذوق ولا تفهم في هذه الأمور.

فيلم أنمي " إسمك " هو فيلم كان دائما ما يصنف في المراتب الأولى من أفضل الأنميات ولسنوات لم أستطع إيجاد الفيلم لأشاهده ، وكل ما شاهدته هو الملخص الذي وصفه كأروع أنمي ، ولكن بعد أن كنت قد توقفت عن متابعة الأنمي وجدت الفيلم أخيرا ، وبدلا من أن أتجاهله تسرعت وقمت بمشاهدته ، تخيل أن تبحث عن شيء لسنوات ثم تجده أخيرا.

عندما قررت أن أشاهده قررت أن أجعله إستثناء ، يعني هذا الفيلم فقط ، لا إهتمام بأنميات أخرى ؛ ولكن عندما أنهيت المشاهدة كانت واحدة من أكبر الغلطات تضاف إلى قائمة أخطائي ، واحد من أسوأ الأنميات على الإطلاق ، عديم المعنى تماما، لم أفهم إطلاقا حينها لما يتم ترشيحه ، أو هذا هو الأنمي الذي كنت متشوقة لمشاهدته ! ، أو هذا هو الأنمي الذي يحبه الأوتاكو ! ، وهنا نرى جيدا كيف أن المظاهر خادعة ، وأنه مهما وثقت بالأنمي سيخذلك ، والسخيف أننا لا ننصح بعضنا ، يعني أنا إذا كنت أعلم عن أنمي ما أنه سيء وهو كذلك طبعا ، وأحدهم ينوي مشاهدته فسأخبره ألا يشاهده وسأخبره أسباب ذلك ، لكن المشكل بجانب الثناء الكاذب على الأنمي ، هم من لا ينصحون رغم أنهم يعلمون ، بل وكأنهم يقولون دعهم يخطئون مثلما أخطأت أنا ؛ لكن لا يجب أن تكون الأمور بهذا الشكل ، لذلك وبذكري لذلك الفيلم أقول لمن قد ينوي مشاهدته لا تتعب نفسك لا شيء فيه يستحق المشاهدة ،

وما هو إلا برنامج سخيف من عقل منحرف ما ولا تغرنك الملخصات أو جمال الرسم.

بالإضافة إلى هذا هناك فيلم شبيه بذلك الأنمي ولنفس المؤلف، عنوانه " سوزومي " وكالعادة الأوتاكو يجب أن يقوموا بالتطويل وجعل الأنمي يبدو كأروع شيء على الإطلاق، ويعيدوا نفس السيناريو الذي حدث مع أنمي

" إسمك " ولكن على من هم مثلي أن يتعلموا الدرس وألا يصدقوا كلام الأوتاكو، فتكفينا الخيبات السابقة، لهذا تجاهلت ذلك الفيلم مرات عدة حتى الآن وسأتجاهله كل مرة أيضا، لا تنسوا أن تفعلوا نفس الشيء.

وكما يقال " إذا خدعتني مرة فعار عليك، إما إذا خدعتني مرتين فالعار عليّ أنا "

## لماذا تجرمون الأنمي؟

حزن كبير عم أرجاء عالم الأوتاكو الخيالي لموت إيرين الذي هو شخصية خيالية من أنمي هجوم العمالقة ؛ وتأثر الأوتاكو وحزنوا وقالوا كيف يحدث هذا ! هل مات حقا؟! وحدثت ضجة كبيرة بسبب ذلك.

وهنا لو كنت حاكم البلاد لربما أمرت بزجهم جميعا في السجن.

إخوتي أخواتي من متابعي الأنمي وغيرهم ؛ على هذه الأرض تجري الكثير من القصص ويموت ملايين الأشخاص ؛ على هذه الأرض هناك حروب جارية ، ومجاعات طاغية ، على هذه الأرض يسقط الشهداء وعلى هذه الأرض يُظلم الأبرياء ؛ هناك أحداث كثيرة تنفطر لها القلوب ؛ لذلك أرجوك لا تصنع من موت الشخصية الخيالية حدثا مهما.

على أية حال الأنمي ليس كالمسلسلات الهندية والتركية والأفلام الأمريكية، كلنا نعرف على ما تحتوي ؛ الأنمي يأتي في علبة جميلة ومزينة، أما المحتوى فهو عكس الظاهر تماما.

والحقيقة أنه لو كان جيلنا هذا لا يعير للأنمي إهتماما فيعد موضوع الأنمي تافها سائدا عند الكفار فقط لم يؤثر في المسلمين لكان الموضوع عديم المعنى تماما لكن بما أن الأنمي يحدث ضجة بين المسلمين فهنا يختلف الأمر، لو كانوا قلة لهانت ولكنهم جيل كامل.

يتهمنا الاوتاكو بمهاجمة الأنمي عندما نقول شيئاً لا يتوافق مع إعجابهم له  
ويستنكرون قائلين لماذا تكرهون الأنمي؟! أو قد يرد أحدهم بواحدة من  
أسخف الجمل في الوجود " ون ببس عمك "

وهنا أود أن أقول نحن لم نستيقظ من النوم ثم قررنا فجأة أن نكره الأنمي.. لا  
بالطبع.. لا.

مثل الأوتاكو ، أغلبنا ولن أقول كلنا ، كنا معجبين بالأنمي كذلك وكنا من  
المتابعين له ، ولكن هناك وقت إكتشفنا فيه حقيقة الأنمي والجانب المظلم له ،  
وكرد فعل لذلك أصبحنا ضده.

والقضية هنا ليست قضية حب من عدمها أو قضية أذواق ، لا.. على الإطلاق  
، القضية هنا قضية دين ، قضية عقيدة ، نحن ضد الأنمي لأنه يخالف العقيدة  
الإسلامية ، ولأنه يسيء إلى ديننا ، ولأنه يروج لأفكار وعقائد وثنية ؛ لهذا  
توقفك عن متابعة الأنمي هو واجبكم كمسلم ، دينك أولى من حبك لبرنامج  
ياباني.

وطبعا قد يقول البعض من يتهمكم ؟ ، كمثال محمد غنايم منشىء محتوى في  
اليوتيوب نشر فيديو يظهر فيه حقيقة الأنمي فإذا بأخرين ينشرون فيديوهات  
يسخرون فيها منه ويدافعون عن الأنمي بحجج واهية ، ومنهم من يكذب كذلك  
وكم من السخيف أن أجد شخصا يتحدث عن أنمي شاهده بنفسي ويقول أنه  
نظيف ولن تجد فيه أي شيء إطلاقا ، ما معنى هذا هل أنا أخلق الأمور من  
خيالي !! كفى كذبا وتجميلا لصور الأنمي الفاسدة.

وما بال الناس إنقسموا إلى قسمين الأول يدافع عن الأنمي ضاربا بكل شيء  
عرض الحائط والقسم الآخر من كارهي الأنمي الذي يعمل بقول " إضرب  
النار بالنار " والنتيجة لا شيء غير معركة سب وشتم بين قسمين من  
المفترض أنهم جميعا مسلمين.

" ما بال الفرقة الحمقاء تحكمننا " نحن من المفترض أن نتوحد جميعا ونأمر بالمعروف وننهي عن المنكر كما أمرنا الله، بدلا من أن نتمسك جميعا بالمنكر.

ولكن هناك كذلك من إذا قمت بنصحه رد عليك " بلا دخل لك " وأين الأمر بالمعروف هنا إذا !، وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه « لا خير في قوم ليسوا بناصرين ولا خير في قوم لا يحبون النصح » ونحن طبعاً ما علينا إلا البلاغ فلا تظن يا أخي أو أختي الأوتاكو أن حياتك تهمني حقاً، لدي حياة لأعيشها وحتماً محاولة إقناع الأوتاكو بترك الأنمي ليس واحداً من أعظم أمنياتي مثلاً، لذلك إذا نصحك أحدهم فهو لأجلك قبل أن يكون لأجله.

وأما عن كارهي الأنمي فإذا كنت لا تستطيع أن تنصح أقلها لا تتهجم على الأوتاكو وتجعلها حرباً أيهم يكسب فيها ذنباً أكثر.

وطبعاً هناك قوم يقومون بالنصح وينهون عن متابعة الأنمي لهدف نبيل لذلك إذا إلتقيت بأحدهم فحاول أن تتفهمه فهو يرجو لك الخير.

## كوسبلاي

" لأجاريهم قلدت ظاهر ما فيهم فبدوت شخصا آخر كي أتفاخر "

هذه الكلمات تصف بالضبط ما أريد قوله في هذا الفصل ، أولا كلمة الكوسبلاي هي كلمة إنجليزية تختصر كلمتين إنجليزييتين (Costume) وتعني زي (Player) وتعني لاعب بمعنى آخر المتلاعب بالأزياء ، وهذه الترجمة لا أضمن أنها صحيحة بالكامل لكن المعنى صحيح.

عن الكوسبلاي نتحدث ، هم من يعجبون بشخصيات أنمي فيجعلون ملابسهم ومظاهرهم مطابقة للشخصيات التي هم معجبون بها ؛ حسنا من هذه الناحية هناك من يستغرب منهم ويتعجب كيف أن هذا الشخص معجب بشخصية خيالية لدرجة أن يصبح نسخة منها ، يعني نسخة من شخصية خيالية.

لكن الحقيقة أن الكوسبلاي، لا يعني أنك ستعيش بذاك الزي وذاك الشكل كل يوم من حياتك ؛ لا إنما تقليدهم للشخصيات هو أمر مؤقت للتسلية ولأجل التقاط بعض الصور ؛ ثم يعودون لهيئتهم الطبيعية.

في الأنترنت هناك الكثير من صور الكوسبلاي ؛ وبعض الصور قد تدهشك ؛ كيف أنها مطابقة تماما لشخصية الأنمي ، وقد تكون بعض الصور ؛ من شدة إتقان فنان التجميل مثيرة للإعجاب، لكن ركز معي ، الصور تبدو جميلة لكن جرب أن تشاهد لهم فيديو ؛ حينها ستري جيدا أن تقليدهم للشخصيات هو أمر

تافه جدا ، بمجرد أن يتحرك أو يتكلم فلن يشبه الشخصية التي في الأنمي، بل سيبدو غريبا ؛ هذا بشري ليس من المفترض أن يبدو بهذا الشكل ؛ وهذا ليس عالما خياليا إنه الواقع.

وفي فيديو شاهدته لمعرض كوميك كيت في اليابان ؛ حيث تجمع الكوسبلاي ، بدى الكوسبلاي تافهين جدا بأزياءهم بما أنهم يتحركون وليسوا كمجرد صور والصور كثيرا ما تكون خادعة على فكرة ، وهل هناك أسخف من أن يكون أمامك أشخاص بشعر مستعار بألوان كالأخضر والأزرق والوردي ، ويرتدون ملابس غريبة الشكل لا تدري بما تشبهها ؛ حسنا كان ذلك غريبا ؛ أما في فيديو شاهدته لتجمع الكوسبلاي في الجزائر في مهرجان فييدا فكان الأمر مختلفا إلى حد كبير ، الكوسبلاي في الجزائر لسبب ما يبدو كالوحوش، والسخيف أن كل من ظهروا في الفيديو أزياءهم تقليد لشخصية شريرة ، والحقيقة أن تجمع الكوسبلاي سواء في اليابان أو عند العرب هو أمر لا يمكنني وصفه بكلمة غير " مهزلة " وفي الأخير " كن أنت تزدد جمالا " ... مهلا..مهلا ، هذه الجملة ليست ما أريد قوله، ما أريد قوله هو أنت جيد كما أنت، لذا لا حاجة لتقمص دور شخصية ليس لديها ما يشرف كشخصيات الأنمي.

وقد يبدو أن هذا الموضوع لا علاقة له بالدين لكن الحقيقة أن له علاقة، فقد أمر رسول الله ﷺ بمخالفة اليهود والنصارى بل ونهى عن التشبه بالكفار، وقال ﷺ ( لا تشبهوا باليهود فمن تشبه بقوم حشر معهم ) وهنا الكوسبلاي ليس مجرد تشبه بالكفار إنما هو التشبه بالشخصيات الخيالية التي صنعها الكفار وهذا أسوء وأتفه حتى.

وقبل أن نختم هذا الفصل أود أن أقول أن رؤية فيديوهات الكوسبلاي في الجزائر ، هو أمر محرج وددت لو هلة أن أقول للمصور وللقناة لما تصورون هذا لدينا كرامة لنحافظ عليها؛ فالجزائريون بشر طبيعيون وعاديون، أما أولئك الكوسبلاي الذين يظهرون في الفيديوهات، إعتبروهم على حساب اليابان.



## متلازمة الصف الثامن

متلازمة الصف الثامن هو نصف عنوان أحد أسوأ الأنميات على وجه الأرض؛ أما متلازمة الصف الثامن فهو مسمى سمعته من قبل، ولكن لا أدري إذا كان قد تم إثباته علميا أم أنه مجرد مصطلح، لذلك هنا سأشرح الأمور كما أعرفها فقط.

متلازمة الصف الثامن هي وصف لحالة الأشخاص المتأثرين بالأنمي لدرجة أن يصل بهم الأمر إلى تقمص أدوار الشخصيات التي هم معجبون بها بل ويبدو المصابون بهذه المتلازمة وكأنهم يعيشون في عالم خيالي وهي طبعا حسبما يقال ليست مقتصرة على الأنمي.

أما من ناحية هل هي موجودة حقا فنعم هي موجودة لكن هنا أقصد تواجدها كمسمى لحالة وليس كإثبات علمي، ويمكن لأي شخص متعلق بالأنمي أن يصاب بها، ولكن بالنسبة لمدى خطورتها، الواقع هي لن تدمر حياة أي مصاب بها ويقال أنها غالبا ما تختفي بمرور مرحلة المراهقة، ولكن التأثير بالأنمي والعيش في عالم خيالي ليس صائبا ولا جيدا كذلك.

أما من ناحية التأثير فلي رأيان في هذا الشأن، أحدهما التأثير بالأنمي أو الإصابة بمتلازمة الصف الثامن لن يدمر حياة أي شخص فهو مجرد برنامج خيالي أما الرأي الثاني فالأمر خطير فعلا فالتأثر بالأنمي يجعل المشاهد المسلم يتقبل كل شيء يظهر في الأنمي حتى لو كان ذلك يمس عقيدته

الإسلامية، فهو يألف الشياطين ويتقبل الإلحاد وتعدد الآلهة وغيرها من الأمور وكأنها شيء عادي بل ويتقبل كذلك الإنحراف والشذوذ في الأنمي وكأنها أمور عادية، فعلى ذلك النحو هو في طريقه للإلحاد.

ولا يتوقف الأمر هنا بل تجد الكتاب المتأثرين بالأنمي يكتبون في قصصهم ورواياتهم عن الآلهة والشياطين وهذا لم يكن بالشيء المألوف عندنا ، وعندما تقول لهذا الكاتب كيف تكتب شيئا كهذا، يجيبك قائلا، أنا لا أؤمن بهذه الأمور الحبكة فقط هكذا، وكان الحبكة صنعت نفسها بنفسها وليس هو من صنعها، وعندما تقرأ روايته تجدها متأثرة بشكل كبير بالثقافة اليابانية، ولكن حتى لو تأثرت بالثقافة اليابانية لا تكتب عن الآلهة والشياطين وهذه الأمور التي تعد شركا بالله، فهل تريد أن تكتب رواية وتعيش حياتك أم تكتب رواية وتخرج من الإسلام وتضمن لنفسك مكانا في النار.

كما لديهم إختلاط في المفاهيم فالأنمي نجح في تجميل صور الأشرار والقتلة بعذر أنهم عانوا في الماضي فيتعاطف معهم المشاهدون رغم أنه لا عذر للشر إطلاقا، ومن هذه النقطة ينتقل المشاهد للكتابة عن قاتل بانس قتل نصف سكان القرية لأنه عانى في الماضي.

هذا الجيل أصبح يتأثر بالأنمي بشكل كبير ويضع لنفسه أعدارا واهية لن تنفعه شيئا.

أما في نقطة أخرى وبلا إحترام للذين سأذكرهم حتى يغيروا ما فيهم طبعاً، أسخف وأتفه من التفاهة بذاتها هم الذين يقعون في حب شخصيات الأنمي، وأكبر مثال هو ليفاي من أنمي هجوم العمالقة الذي أعجبت به الفتيات من الأتاکو بشكل سخي لا يُقبل كمزاح حتى، فتجد الفتاة الأوتاکو معجبة بليفاي أو سمت حسابها بزوجة ليفاي أو ما شابه، هذا يعتبر إنحطاطاً أخلاقياً وتفاهة زائدة، ومثلها من تسمي حسابها زوجة سكونا مثلاً، أو أي اسم في هذا السياق، من عساه يحب شخصية أنمي !! لقد أفسد الأنمي عقولهم حقاً.

وهناك من يقول أنا أتابع الأنمي لكن لا يتأثر به، وبما أنك لا تتأثر فلما تتابعه، بما أن هذا يعني أنه لا يثير إهتمامك فإذا يمكنك تركه بسهولة، وإذا كنت تتأثر فأیضا عليك تركه.

والحقیقة لیس هناك متابع للأنمي لا يتأثر به، طالما يثير إهتمامك فستتأثر وهذا لیس مجرد قول مني أو تحديا لقدراتك إنما لقوله تعالى « **وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا** » (سورة النساء، آية ۲۸)

كما نلاحظ كثيرا في مواقع التواصل الإجتماعي أشخاصا يستخدمون صور الأنمي كصور شخصية لحساباتهم، وليس بالشرط أن يكون مستخدمها أوتاكو فقد استخدمها لأن الصورة أعجبتني وليس لأنني متعلقة بالأنمي، والحقیقة أن هناك خلافا بين إن كان إستعمال صور ذوات الأرواح أو الإحتفاظ بها في الهاتف جائزا أم لا، رغم أنني أتجنب إستعمالها على كل حال، فإذا كانت حلالا فلم أخسر شيئا وإذا كانت حراما فبما أنني لا أستعملها فلن أخسر شيئا ؛ وإذا المغزى الذي لن تستفيد منه شيئا، ولكنك لن تخسر شيئا كذلك، هو " هل تعلم أنني كلما رأيت شخصا يستعمل صورة شخصية أنمي أضعه مباشرة مع صغار السن حتى لو كان عمره 45 سنة ، وأغلب متابعي الأنمي مراهقون على كل حال ونفسهم من يستعملون صور الأنمي ولكن هناك من يخرقون قاعدة السن، بالإضافة إلى أن هناك جيلا شاهد الأنمي منذ الطفولة وأصبح جزءاً من حياته وسيبقى متمسكا بمظاهر الأنمي حتى لو كبر، وستجده لا يستعمل سوى صور الأنمي، وهنا نكاد نقول أنها حرية شخصية لو لم تكن أغلب أو كل الأنميات تحتوي على المحرمات فما الفائدة أن تستعمل صورة لوفي مثلا وصانع الشخصية جعل الأنمي كزريبة للحيوانات وليس كبرنامج يصلح للمشاهدة "

وأخيرا يمكنك أن تلاحظ أن كثيرا من الأوتاكو أصبحوا يستخدمون مفردات يابانية، وهناك منهم من بدأ بتعلمها بسبب الأنمي ولم أرى أن هناك مشكلا في

هذا من قبل حقيقة ، فتعلم لغة جديدة ليس بالشيء السيء، حتى لو كان الإعجاب باليابانية بسبب الأنمي تبقى في النهاية لغة ليس بالشرط أن تتصل بالأنمي؛ ولكنها تبقى جزءاً من التأثير بالأنمي في النهاية.

## الأنمي ليس للأطفال

لسنوات كان هناك خلاف بين الأوتاكو وبين من يقولون لهم الأنمي للأطفال بينما يتمسك الأوتاكو برأيهم أن الأنمي ليس للأطفال.

ويقول الأتاكو أنه ليس للأطفال لما فيه من عنف ودموية ، ويقول آخرون أنه من الأنمي سنتعلم معنى العدالة والشجاعة والوفاء والتضحية وقيمة الصداقة والعائلة ؛ إذا كنت ستتعلم هذه الأمور من الأنمي فأخبرني ما فائدة حياتك إذا؟ ألم تتعلم شيئاً من حياتك؟ هل تظن أن مؤلف الأنمي إخترع هذه الأمور ، هذه الأمور ، يأخذونها من الواقع ويضعونها في الأنمي ، لذا يكفي أن تعيش لتتعلمها.

وأضف على هذا هناك من يقول أن الأنمي تصنيفات وهناك تصنيفات خاصة بالأطفال وهناك تصنيفات خاصة بالكبار ، حسنا على قول هذا التصنيفات الخاصة بالأطفال إذا لا بد أن تكون آمنة للمشاهدة ولا تحتوي على أي إنحراف أو أمور من هذا النوع ، هذا ما نفهمه نحن طبعاً ، وكمثال جربت مشاهدة فيلم أنمي دورايمون بحكم أنه للأطفال ، يمكن أن أقول أنه لا بأس

ولا يمكن أرقيه لأكثر من ذلك، فالأنمي أصلا بشأن زواج نوبيتا من شيزوكا، هل هذا موجه للأطفال !!

وأنمي أنا وأختي الذي تم عرضه على قناة سبيستون إتضح أن سبيستون حولت القصة إلى شيء آخر تماما، وأن الفتاة الصغيرة هي ابنة البطلة لكنها قادمة من المستقبل، وليست قادمة من كوكب آخر كما جعلتنا سبيستون نتخيل، هل هذا الأنمي مناسب للأطفال أم لا، فلا حاجة لأحكم، فقد سبق وحكمت عليه سبيستون بتغيير الفكرة.

وأنمي دروب ريمي، الذي قرأت الرواية المقتبس منها وكانت رواية جيدة، في الرواية الأصلية ريمي هو فتى ويتعرف على صديق له اسمه ماتيا، أما اليابان فحولت القصة وأصبح ريمي فتاة وبدلا من ماتيا جعلوه ماثيو وحولوها إلى قصة حب أو ما شابه، لكن سبيستون غيرت الحوارات، لكن الأمر يبقى مشبوها على كل حال.

من ناحية الأنمي ليس للأطفال فأنفق وليس لجماليات فيه ، فقط بسبب الإنحلال الأخلاقي والشرك الذي سيكون سببا في إفساد الأطفال.

ليس للأطفال ولا للكبار ولا لنا نحن المسلمين من أساسه ، فبرنامج بكل ما فيه من الإنحلال الأخلاقي والشرك بالله والعقائد الوثنية ، كيف يشاهده الأطفال وكيف تشاهده أنت أيها المسلم !

## الأوتاكو المسلم

عندما يكون لديك الكثير من الأنترنت ويقرب الموعد المحدد لها لكي تنتهي ، حينها ستقوم بتحميل الكثير سواء كان يهملك أو لا ، قد تحمل أشياء لن تشاهدها أبدا وتطبيقات لن تستخدمها أبدا لكن المهم أن تنتهي الأنترنت ولا تتركها تضيع هباء بسبب الشركة الشريرة التي وضعت موعدا محددًا.

وفي موقف كذاك ، ظهرت أمامي المقابلة الخاصة بغوشو أوياما مؤلف كونان ، قام بترجمتها صوتيا أحد الشباب العرب ، وبلا تردد حملتها رغم طول الفيديو.

ظننت أنني سأرى مؤلف كونان ، لكنه لم يظهر في الفيديو على كل حال ، كل ما كان يظهر في الفيديو هي خلفية واحدة ثابتة ، أثناء الإستماع إلى المقابلة المترجمة صوتيا ، والتي لم يكن فيها شيء مميز ، وصل غوشو أوياما في حديثه عن ران في مشهد معين وقال أنه إذا كانت هناك آلهة للرياح فستبدو مثل ران في ذلك المشهد ، وهنا قام مترجم المقابلة بترجمة كلام

غوشو وأتبعها متورطا قائلا أعوذ بالله وأستغفر الله العظيم ، ثم قال فلنقل عنها ملكة جمال بدلا من أن نقول عنها كما قال غوشو وأعاد المترجم الإستغفار مرة أخرى ( تغييره للفظ جيد، نعم، ولكن هذا لن يغير حقيقة ما قاله غوشو )

يعني المترجم مسلم ، ولا يؤمن بالآلهة ولكن تمسكه بالأنمي جعله يتورط ويترجم كلاما كذاك ، أما عني فهو الفضول لما سيقوله غوشو هو الذي جعلني أستمع إلى المقابلة وما أدراني أن غوشو سيكفر فجأة في وسط المقابلة ، يعني مهما حاولت أن تثق بالأنمي سيفاجئك بمصيبة ما .

وأثناء كتابة هذا الكتاب نزلت الكثير من ملخصات الأنمي.

كانت عدة فيديوهات نزلتها تعود إلى الشخص نفسه ، ويبدأ الفيديو بالصلاة والسلام على النبي ﷺ ثم تنبيه يقول فيه صاحبه ألا نتخطاه ، مضمون هذا التنبيه هو ( كل اللي موجود فالأنمي ليس له أي علاقة بوجهة نظر القناة ومعتقد الأديان في الأنمي مخالف لعقيدة المسلمين التي ننتمي لها وليس لها أي علاقة بالواقع إطلاقا ) ويتلو هذا التنبيه آخر مضمونه ( في هذا الفيديو لا توجد أي إهانة للأنمي أو أستديو المالك نلخص للناس أحداثه الرائعة لتشجيعهم على مشاهدتها وإنتظار المواسم الجديدة )

لا توجد أي إهانة إطلاقا للأنمي، الإهانة لنا فقط ، طالما معتقد الأديان في الأنمي مخالف لعقيدة الإسلام ، وأنت مسلم تلخص للناس أحداث الأنمي لتشجيعهم على مشاهدته وإنتظار المواسم الجديدة ، على ماذا تشجعهم بالضبط؟! على الضلال!

أشخاص مثل هذا ماذا يسعك أن تقول عليهم ! إنه يعرف جيدا على ما يحتوي الأنمي ويعرف أنه مخالف للإسلام ، ومع هذا مصر على متابعتة ، وفتح قناة

في اليوتيوب وصفحة في الفيسبوك والله أعلم ماذا لديه من حسابات أيضا كل هذا ليروج للأنمي.

والتنبيه الذي يضعه في بداية الفيديوهات لم أفهم ما فائدته بالضبط؛ إنه أشبه بشخص يكتب على قوارير الخمر حرام ثم يبيعهها ، أو كمن يكتب على علب السجائر مضر بالصحة ثم يبيعهها.

في رأيك هذا الشخص إذا لم يتب طبعاً، عندما يقابل ربه ويسأله بما سيجيبه حينها، هل سيقول كنت أضع تنبيها أن الأنمي مخالف لعقيدة المسلمين وفيما سيفيده ذاك التنبيه حينها !

وكذلك هناك نوع من الأشخاص لو حاولت إعطاءهم أسبابا لترك الأنمي مثلا فسيقولون أنك محق ويقتنعون بقولك لكنهم لن يتوقفوا عن متابعة الأنمي، إنهم ببساطة لا يبالون لأي شيء ولا يهتمون للأسباب وفي النهاية ما علينا إلا البلاغ.



## صحة

أنمي الطفيلي من أول الأنميات التي شاهدتها أيام الغفلة ( الله لا يرجعها ) كانت جودة الرسم تبدو جيدة إلى حد ما والأنمي له قصة غريبة، وبينما أشاهد ذاك الأنمي على التلفاز عادت أمي إلى الغرفة ثم نظرت إلى التلفاز بإشمئزاز وقالت ما هذا الذي يعرضونه، " فتى ليده فم وعين وتتكلم ما هذا الشيء بالضبط " لم أجد تبريرا مناسباً، فأنا كنت مهتمة بالرسم واللغة والفكرة الغريبة لم أكن أعير بالا لليد المتكلمة؛ رغم أن الأنمي مليء بالعجائب والمخلوقات الغريبة المثيرة للإشمئزاز.

وإذاً بعد سنوات ثلاث إمتلكت نفس نظرة أمي العقلانية فعندما صادفني نفس الأنمي مرة أخرى، تعجبت ببساطة كيف شاهدت هذا الهراء الذي يضرب بالمنطق عرض الحائط بل وما المميز فيه وكيف يكلم ذاك الشخص يده؛ وأي طفيليات وأي هراء هذا ! وسبحان مقلب الأحوال.

الآن أرى أن ذلك الأنمي غير لائق إطلاقاً بل وبمثابة تلوث بصري؛ بل وكيف يشاهده الشباب أين الذوق يا جماعة !! تحدثت في الأعلى عن جودة الرسم ولكن ماذا عن القصة هل المهم هو جودة الرسم فقط !!

ومع إحترامي لكل القراء، لكن لم يكن في نيتي من البداية أن أجعل هذا الكتاب كتاباً رسمياً أضع فيه ألف حساب لكل كلمة أقولها، بل أردته أن يكون بسيطاً مفهوماً للجميع، وأن أتكلم فيه براحتي وألا يشعر القارئ أن آلة من كتبت هذا وليس إنساناً، وفي نفس الوقت أن تصل الفكرة، لذلك لا تستغربوا إذا لم تكن الكلمات تبدو وكأنها تصدر من شخص حريص على مشاعر الأوتاكو.

ما أود الحديث عنه هنا هو موضوع السن ، نعلم جميعاً أن صغر السن يجعلنا نرتكب الكثير من الأخطاء ، ومتابعة الأنمي غلطة صراحة ولا يمكن لأحد دحض هذه الحقيقة ، فمتابعتي للأنمي لسنوات ثلاث ساهم صغر سني في وقوعي في ذلك الخطأ للأسف ، فلم أكن أفهم كل ما يتم حشوه في الأنمي من أفكار شركية ، وبما أنني كبرت وفهمت فلا عذر لي ولا شيء قد يجعلني أتابعه.

عن العمر نتحدث، عندما توقفت عن متابعة الأنمي كان ذلك في 16 من عمري، والفتاة التي قالت لي لأول مرة أن الأنمي حرام لم تتعدى 14 من عمرها حين ذاك.

وما أراه الآن أن الشباب يتخطون سن 20 ولا يزالون يتابعون الأنمي ، وهنا لا يسعني الوقت لأتعجب .

عمر 15 هو عمر تبدأ فيه بفهم الأمور، قد تخطيء طبعا ولا بأس، في 16 أيضا قد تخطيء ولا بأس ، في 17 فلنقل ما زال أمامك بعض الوقت لتتدارك الأمور ، أما في 18 فهنا يصبح في الأمر مشكلة، إلى متى ستستمر على الوتيرة نفسها ، متى ستبدأ بالبحث عن الطريق الصحيح والسير عليه.

20 هو سن يجب أن تكون فيه واعيا للحياة حريصا على دينك، ولديك القدرة للتفريق بين السيء والجيد.

العمر يلعب دورا رغم كل شيء ، فكيف لفتاة لم تتخطى 14 من عمرها أن تكون واعية أكثر ممن تخطوا العشرين.

ولم أحب يوما فكرة أن ينبه الصغير الكبير، ليس إحتقارا إنما على الكبار هم الذين يجب أن يكونوا أعقل وينبهوا الصغار وليس أن تنقلب الموازين وتحكم مقولة " كم من صغير عقله بارع وكم من كبير عقله فارغ " ولطالما شعرت بالإحراج من أن أنبه شخصا أكبر مني من المفترض أن يكون هو أعلم مني وينبهنى بدلا من إنقلاب الأمور.

لذلك أن تتخطى 18 ولا زلت تتابع الأنمي موطن الشرك والإنحلال الأخلاقي فهذا مشكل كبير حتما ، ولكن الأهم رغم السن أن تفهم ما يكون الأنمي وأن تتركه بمجرد فهمك ذلك ، مهما كان سنك فيجب أن تتدارك الأمور متى إستطعت.

أما المصيبة الكبرى فهي الإصرار على الخطأ ، تعلم أن ما تفعله خطأ ولكن لا تمتنع بالرغم من ذلك وهذه مشكلة تفوق مشكلة السن بأشواط.

وأیضا مهما كان عمرك فأنت حر لتشاهد ما تشاء حتى لو كان برنامجا لأطفال الروضة ، الأمر هنا يندرج ضمن التفاهة فقط، لكن عندما يحتوي البرنامج على المحرمات وأمور لا يتقبلها الدين فهنا يجب أن تنتبه جيدا جدا إلى أين تسير.

## الترويج للأنمي

ذكرى للأنميات في هذا الكتاب لا يعني أنني أروج لها ، ذكرت عناويننا ولكن لم أذكرها لأبدي روعتها.

كمثال إذا ذهبت إلى المتجر وأخبرك التاجر أن علب الشوكولاتة المنتهية الصلاحية منذ شهرين فلا أظنك ستقول له أريد شراءها ، هذا طبعاً في حال لم تكن تنوي تسميم أحدهم ، إذاً حسب ما ذكرت في الكتاب فلا أظنك قد ترغب بمشاهدة تلك الأنميات أو أي أنميات أخرى بما أنها فاسدة.

عن الترويج نتحدث ، في اليوتيوب كل ما يخص الأنمي حلقات ، تقارير ، ترشيحات ، تلخيصات.. كل شيء حرفياً.

في غوغل كذلك أمامك كل ما تريد عن الأنمي من معلومات ، ونفس الأمر في مواقع الأنمي ، والمنتديات.

في متجر بلاي عدد كبير من تطبيقات وألعاب الأنمي.

أما في فيسبوك فهناك مجموعات أنمي.. صفحات أنمي.. حلقات أنمي.. منشورات عن الأنمي.. إنه غزو الأنمي.

هكذا يكون الترويج ، كلهم ينشرون عن الأنمي.

أنا أشجعك لتتوقف عن متابعة الأنمي وهذا أقصى ما أستطيع فعله والقرار بيدك ، وأنت يا إما أن تبتعد عن الأنمي والذي هو خير لك أو تبقى على ما أنت عليه.

لكن أن تتابع الأنمي وفوق هذا تقوم بالترويج له ، فهذا يعني أنك قررت أن تضل وتضل ؛ في الأنمي الذي قد يشاهده أحد بسببك أنت، أي لقطة سيئة قد يشاهدها ستكسبان بسببها الذنوب معا، وأي إعجاب له بالأنمي ستكون غلطتك ، لأنك من زينت له حب الأنمي فهل أنت مستعد لتكسب ذنوبا إضافية؟

إذا شاهدت أنمي أنهى الأمر بإنهاء الأنمي ، لا تذهب وتنشر تقريرا أو فيديو أو تلخيصا لتقول للجميع أنظروا إلى هذا الأنمي الرائع الذي هو أروع ما شاهدته ، أنت تروج له هكذا.

إذا أعجبك الأنمي لا تذهب وتفتح صفحة خاصة بالأنمي يتابعك الناس فيها بينما تنشر عن الأنمي الذي نعرف جميعا ما يكون ؛ ولا تفتح مجموعة ولا تفتح قناة ولا تفتح أي شيء يخص الأنمي.

إنتهى الأنمي الذي تشاهده، إنتهى الموضوع ، لا تكبره ولا تعطه أكبر من حجمه ، وأرجوك لا تعجب بالشخصية الخيالية التي لا وجود لها إلا على شكل رسمة في الأنمي.

## سبيستون قناة شباب المستقبل

كم من الأوتاكو إكتشفوا أن الأنمي حرام فقرروا إيجاد الحل والبحث عن الأنمي المحترم النظيف الرائع المثالي.

فعلتها أنا قبل سنوات وفعلها غيري وربما ما زال هناك من سيفعلها.

بحث طويل وخيبات أمل متتالية ولا وجود لذلك الأنمي المحترم النظيف الرائع المثالي رغم أن الأنميات كثيرة.

ولكنني وفجأة وجدت أنمي جيدا ومحترما ، إنه " ماروكو الصغيرة " إنه أنمي ولا يمكن لأحد إنكار ذلك.

لكن لا ، أنت لا تبحث عن ماروكو أن تبحث عن شيء بجودة أعلى في الرسم وقصة أكبر من قصة حياة ماروكو طالبة الابتدائية ؛ لذلك بحثك عن الأنمي المثالي يندرج رسميا ضمن قائمة المستحيلات.

ولا أبالغ في قلبي ذاك ولكن إذا نظرنا إلى الأمر من جانب آخر مثلا فسنجد هناك بعض الأنميات التي يمكننا القول أنها محترمة، كما روكو الصغيرة، وأنمي هايدي الذي هو أصلا مقتبس من رواية للأطفال، وهناك أنمي فلونة كذلك المقتبس من رواية؛ كلها أنميات قديمة أبطالها أطفال، تلك أمور تصلح للمشاهدة لكن تصنيفها يعتبر للأطفال بالإضافة لذلك هي لا ترضي ذوق الأوتاكو فهو يريد أن يرى الشرير الذي يقول " سأحكم العالم " ثم يضحك ضحكته الشريرة السخيفة، ويريد أن يرى البطل يتحول ويتلون كي يهزم الشرير، يريد أن يرى اللون الأحمر يتطاير في الأرجاء وأن يرى السماء التي لونها أخضر والأرض الزرقاء ويريد أن يرى البطل يتمدد كالمطاط ، يريد رؤية أشياء خالية من المنطق بالكاد كان لها ظهور في أول الأنميات التي دخلت العالم العربي، لذلك يمكننا أن نلاحظ فروقات كبيرة بين ما يسمى " بكرتون زمان " وبين الأنمي اليوم وطبعا أنا لا أمدح كل الأنميات القديمة فهي في النهاية قادمة من اليابان والفكر الياباني هو نفسه في كل الأزمان ولكن في الماضي كانوا يصنعون أمورا مقبولة إلى حد ما إذا تجاهلنا بعض الأمور أما اليوم فما عاد هناك شيء يمكن تقبله مهما حاولت.

كثير منا بدأ بمشاهدة الأنمي المدبلج على قناة سبيستون، ولكننا منا ذكريات معها وبرامج فضلناها؛ لطالما لقت سبيستون بقناة شباب المستقبل فكان هدفها تعليم الطفل العربي بجانب الترفيه والتسلية وطالما حرصت على إفادة الأطفال ؛ وكان أكثر إختصاصها في الأنمي الياباني أكثر من بقية البرامج ، وكان يتم إزالة المشاهد الغير مناسبة للأطفال، وتغيير الحوارات المنافية للأخلاق إلى شيء مناسب، من قبل مركز الزهرة، وتميزت سبيستون بشارات أنمياتها كشارة القناص وشارة هزيم الرعد والكثير غيرها ، أما عن شارة أنمي البؤساء فما زالت عالقة في رأسي.

ولأصالحكم أني لسنوات طوال لم أكن أعرف أن البرامج التي كانت تعرضها هي أنميات يابانية مدبلجة ولم أكن أعرف أيضا أنها تعمل على قطع المشاهد وتغيير الحوارات، أو أن أنمي القناص الذي عرضته لسنوات هو النسخة القديمة.

لا أتذكر متى إكتشفت الأمر ولكن مشاهدتي للأنمي في غير قناة سبيستون جعلني ألاحظ فرقا شاسعا وفروقات كثيرة، وصحيح أني لمدة لم أحب الدبلجة العربية فاللغة اليابانية تلعب دورا في جذب المتابعين للأنمي لسبب ما ربما لأنها تبدو كلغة خيالية.

وبدت لي سبيستون وكأنها تحول الأنمي إلى شيء مختلف تماما، ولكن مع الزمن أيضا إكتشفت أن الأنمي الأصلي كارثة تماما ولا يشبه ما تحوله سبيستون له إطلاقا؛ تبقى مشاهدة الأنمي على قناة سبيستون شيئا آمنا فهي لن تفاجئك بشيء بالرغم من أنك ستلاحظ العبارات التي لا تشبه المشهد والمواصفات التي لا تشبه القصة وتغييرات في ملابس الشخصيات.

وأتذكر جيدا إحدى حلقات كونان التي عرضت على قناة سبيستون، كانت أحداث الحلقة تدور في مصنع للكحول ، وكان ذلك واضحا لكن الدبلجة جعلت المصنع مصنعا للعصير، وتحول الكحول إلى عصير في كل حلقة ظهر فيها ، وفي كل أنمي عرض على قناة سبيستون؛ تبدو سبيستون رائعة بما تفعله لكن الحقيقة ليست كذلك ، الحقيقة أن سبيستون ساهمت في إنتشار الأنمي وإعطائه مساحة رغم كل ما فيه من كوارث.

كرجل إشتري بطيخة وتلك البطيخة نضرة من الخارج ، وعندما وصل إلى المنزل فتح البطيخة فوجد أن نصفها فاسد، وهو أصلا يعرف أن هذا ما يفعله التاجر دائما، يبيع للناس بطيخا فاسدا ، فقام الرجل بإحضار سكين وملعقة وعمل على تصفية البطيخة وترك الجزء النظيف فقط ؛ لكن لما كل هذا التعب ، لما أحضرت بطيخة فاسدة من البداية ؛ يا إما إشتري بطيخة طازجة أو لا تشتري بطيخا من الأساس وأترك التاجر يحتفظ ببطيخه الفاسد لنفسه.



ولمرات عدة كنت أسير في المنزل فأسمع شارة دراغون بول تصدح من  
التلفاز

رأيت الحقيقة خلف البصر

رسمت الحروف بعمق الحجر

رأيت الحقيقة خلف البصر

رسمت الحروف بعمق الحجر

انرت الطريق وجدت اليقين

رفعت الجباه والهمم

ازلت الغبار عن وجه الحنين

ايقظت الرؤى والذمم

دراغون بول

دراغون بول

دراغون بول

هذه الأغنية أحيانا تشعرني أنها عن رسول الله ﷺ جديا وليس عن غوكو بطل  
الأنمي ألم يبدو لكم الأمر كذلك؟ وهناك منشور للمزاح في الفيسبوك مضمونه  
أن هناك من كان يظن أن أبطال أنمي صقور الأرض من الصحابة بسبب  
أسمائهم.

سبيستون هذه القناة العجيبة تدمج الكثير من الأمور المختلفة وتصنع أشياء  
جديدة إنه حتما ما يسمى بإعادة التدوير، ولا مشكلة في برامجها لكنها تجعلك  
تظن أنك معجب بشيء بينما أنت معجب بشيء آخر، فهنا لست معجبا

بالنسخة الأصلية من الأنمي ولست معجبا بالنسخة التي صنعتها سبيستون أنت معجب بشيء مزيج منهما لا تدري ما هو.

إن سبيستون وبالرغم من كل شيء تعمل على الترويج للأنمي هي وأي قناة أخرى تعرضه.

وطالما راودني تسائل لماذا لا يصنع العرب الأنمي الخاص بهم وبأفكارهم ، بما أن لدينا مواهبا في الرسم والأفكار كثيرة ، بدلا من إستيراد برامج لا تتماشى مع أفكارنا ولا ديننا ، ولكني سرعان ما أجد المانع من ذلك ، فرسم ذوات الأرواح هو شيء محرم ، لهذا الأمر غير ممكن، وحتما ليس هذا ما يمنعهم ، فالعرب لا يفعلون الكثير من الأمور وليس لذلك علاقة بالدين إنهم فقط لا يفعلون.

أما عن قناة سبيستون فصحيح ما قلته في المقدمة ، ولكن بعد سنوات من الإعجاب بأغاني سبيستون نكبر لنكتشف أن الموسيقى حرام ؛ وأن رشا رزق صاحبة الصوت الذهبي هي مغنية والغناء لا يجوز في الإسلام فما بالك أن تكون امرأة هي التي تغني ؛ إنها سبيستون قناة شباب المستقبل التي تهتم بغرس القيم الأخلاقية في الأطفال هي نفسها التي تؤلف الأغاني وتوظف المغنيين والمغنيات.

وهناك فكرة تقتضي بأن الشخص لا يمكن أن يعجب أو يتعلق بشيء غير موجود ، يعني إذا كنا تعلقنا بتلك الأغاني فالسبب كله يعود إلى سبيستون التي تصنعها هذا هو سبب البلاء.

فلو لم تصنعها فكيف عسانا نتعلق بها ؛ ومن ناحية التعلق صحيح أن بالكلمات جيدة ، ولكن الموسيقى حرام وهذا شيء لا يمكن تغييره وأغاني سبيستون لا بد أن لها معجبين إلى الآن ولا بد أن لها مستمعين وعلى الأرجح منهم من لا يعرف أن الموسيقى حرام ، وهنا المشكل يا أمة الإسلام.

أما عن الأنمي فإذا لاحظت دائما يكون في الموضوع طرفين على الأقل ، أحدهما هم المشاهدون المعجبون والآخر هو المنتج ؛ أحد الطرفين يمكنه معارضة الآخر ببساطة وإنهاء المشكلة ولكن المشكلة أن الطرفين منفقين هنا. يعني إذا المشاهدون توقفوا عن مشاهدة الأنمي إنتهت المشكلة، أو إذا المنتج توقف عن إنتاج الأنمي أو على الأقل عرضه كسبيستون كمثال إنتهت المشكلة أيضا.

وهذا لأن المنتج ينتج لأجل المشاهدين بدونهم لن يستطيع فعل شيء وسيتوقف تلقائيا ؛ وإذا المنتج أيضا توقف عن إنتاج الأنمي فماذا سيفعل المشاهدون ، أقصى ما يمكنهم فعله هو كرهه ومظاهرة سخيفة مثلا ، وربما هجوم عليه في مواقع التواصل الإجتماعي لكن لن يستطيعوا أذيته بشيء ولا إجباره على إنتاج الأنمي وسينسون مع الزمن.

وأما عن المشاهدين فمعروفون ، وأما عن المنتج لا أتحدث عن اليابان ، إنما أتحدث عن عالمنا العربي المسلم فقط ، وأقصد بهم أصحاب القنوات التلفزيونية و قنوات اليوتيوب ، وأصحاب المواقع وهذه الفئات.

ثم يأتي أحدهم ويقرأ هذا ويقول كيف تتجراً هذه على مهاجمة سبيستون، كلنا نعلم أن سبيستون قناة نظيفة وكذا.

إنها الحقيقة فقط.

والآن في هذا الفصل أنا لا أقول أترك قناة سبيستون رغم أنها للأطفال من الأساس، يعني إذا تركتها فأتركها بإرادتك وليس لأنني أقول أتركها، وفي نفس الوقت لا أقول أنها قناة رائعة، وفي الأخير هل نحتاج إلى الأنمي أو الكرتون أو سبيستون للعيش؟

## فألى متى؟

بدأ أنمي كونان سنة 1996 وما زال مستمرا إلى يومنا هذا ؛ وتعدى عدد حلقات الأنمي 1000 حلقة ؛ وأنتج حتى الآن 26 فيلما.

أنمي ون بيس كذلك تعدى عدد حلقاته الألف ، بدأ بث الأنمي في سنة 1999 وإلى يومنا هذا لا أحد يعرف ما هي هذه القطعة النادرة (one piece) هذا الأنمي يستحق أن يتنافس مع أنمي كونان على أكثر الأنميات ملاحظة في تاريخ الأنمي.

أما أنمي ناروتو فالجزء الأول تعدى 200 حلقة ، أما الجزء الثاني الذي صدر تحت عنوان ناروتو شيبودن فقد تعدى عدد حلقاته 300 حلقة ، وفضلاً

عن ذلك تم إصدار 9 أفلام لسلسلة ناروتو و عدة حلقات أوفاء، وكبير ناروتو وتزوج وأنجب ابنا ليتابع الأنمي بعنوان بوروتو.

والأنمي المشهور دراغون بول منذ أن أصبحت ذاكرتي تخزن الذكريات وهم يعرضونه على التلفاز وتمر السنوات وما زالوا يعرضونه على التلفاز ، يتكون الأنمي من 6 أجزاء ؛ الأول تعدى عدد حلقاته 100 والثاني تعدى عدد حلقاته 200 والثالث تعدى عدد حلقاته 60 أما الرابع فتعدى عدد حلقاته 150 والخامس تعدى عدد حلقاته 130 والسادس وصل عدد حلقاته إلى 19 حلقة يعني المجموع الكلي لعدد حلقات الأنمي يتعدى 600 حلقة.

والانمي الشهير هانتر x هانتر بلغ عدد حلقاته 148 حلقة ؛ وأنمي ريبورن تعدى عدد حلقاته 200.

من يشاهد كل هذا؟ من يستغرق كل هذا الوقت ليشاهد أنمي تفوق حلقاته الـ 100؟! جديا هذا النوع من الأنميات يعيش مع المشاهد بل وتجعله يعيش في عالمها.

مالذي يجعلك تشاهد أنمي بكل هذه الحلقات؟! أي برنامج تخطى عدد حلقاته 30 فقد تخطى الحدود فما بالك أن يتخطى المئة حلقة ؛ والكثير من الحلقات في الأنمي بلا أي معنى ومماثلة ؛ أما عن كونان فكبير المشاهد وهو لم يكبر ولا ينوي أن يكبر.

أما عن دراغون بول فما الذي قد يجعلني أجلس عشرين دقيقة أشاهد البطل وخصمه يقفان ويحدقان في بعضهما والجمهور حولهم يترقب والقلق باد على وجوه الشخصيات والوقت ينقضي وتمر عدة حلقات بعد ذلك حتى يتقاتل الخصمان ويكون قتالا مملا لا نرى منه شيئا غير اللون الأبيض الذي يطير هنا وهناك والتأثيرات التي يستعملونها ، والألوان التي تصطمم بالشاشة،

وأحيانا تصيب المشاهد بالعمى من غرابة الإضاءة وسرعتها ، هذا مضيعة للوقت ، حتى لو كان وقت فراغ فهو مضيعة له.

وعندما نعود بالذاكرة للخلف نتذكر أن أنمي دراغون بول بدأ بغوكو وهو طفل صغير وطوال الأنمي كبر غوكو وتزوج وأنجب ابنا ثم كبر ابنه وتزوج وأنجب ابنا وأصبح غوكو جَدا رغم أنه ثابت على الرسمة نفسها والزي البرتقالي الفاقع ؛ ويبدو أن الأنمي لا زال مستمرا حتى يشيخ المتابعون ، ونفس الأمر بالنسبة لناروتو على فكرة.

ننتقل للحديث عن أنمي القناص ؛ قصة ولد يسعى للقاء والده الصياد وينطلق في رحلة للبحث عنه ؛ من الولد الغبي الذي يسعى للقاء والده الذي تخلى عنه؟! عدد حلقات الأنمي 148 حلقة ، وهناك أرك جزيرة الجشع هذا الجزء من الأنمي يمكن أن نقول أنه إضافة لا حاجة لها إطلاقا، لا شيء مميز فيه إطلاقا.

أنمي ريبورن كان هناك جزء مخصص للتدرب والترقب والقتال ، معناه عدة حلقات لتشاهد الأبطال يتدربون ، و عدة حلقات بعد بدأ النزال والمشاهد يترقب القتالات المملة لتحدث ، و عدة حلقات ليفاجئنا البطل ، رغم أن السيناريو واضح ، و عدة حلقات أخرى لينتصر البطل ويعود إلى حياته التافهة قبل أن يظهر خصم جديد ويتكرر نفس السيناريو.

أنمي بليتش تعدى عدد حلقاته 300 حلقة وأتذكر جيدا أن المؤلف ماطل ببراعة، الأنمي يحتوي على حلقات لا داعي لها إطلاقا ، مثل الحلقات التي سجت فيها إحدى الشخصيات وذهب أصدقاؤها لإنقاذها وكلما قاتلوا أحدا ظهر أحد بعده ، وكأن مؤلف الأنمي لديه فائض شخصيات يستخدمها في الأكشن ؛ وفي نفس الأنمي أتذكر أن هناك شخصية مملة ركزوا عليها في عدة حلقات ، وها هي الشخصية تتدرب وها هي الشخصية تصبح أقوى وها هي الشخصية تجري ثلاثة أيام لتصل إلى ميدان المعركة ، وهي شخصية مملة تافهة على كل حال.

وهنا قد نتساءل لما يتم إنتاج كل هذه الحلقات ؛ والحقيقة أن الإجابة بسيطة جدا ، وهي الربح ، طالما الشركة المنتجة تريح الملايين فلما عساها تتوقف، إنها وظيفة مربحة بالنسبة لهم، وخاصة أنهم يربحون مبالغ طائلة.  
ثم ننظر إلى المتابع وتقول، الشركة تفعل هذا لأجل الأموال وهذا المتابع مالذي يجعله يتابع كل هذه الحلقات؟! مالذي يستفيده.

## تشجع

هناك قول يقول " الشجاعة لا تعني عدم الخوف بل هي القدرة على مواجهة الخوف " هكذا هو التوقف عن متابعة الأنمي، ليس معناه بالشرط أنك ببساطة قد تنهي أي صلة لك بالأنمي ، ولكن معناه ألا تعطيه المكانة التي كان يحتلها ، أن لا تبقى فخورا بكونك أوتاكو، ألا تبحث عن الأنمي كما اعتدت.  
عندما يقول من هم مثلي مثلا أن تتوقف عن متابعة الأنمي فهذا لا يعني أنه أمر سيتنفذ بهذه السرعة والبساطة.

لكن عندما تقتنع بعدم جواز متابعة الأنمي فأنت تلقائياً ستقرر الإبتعاد عنه وتبذل جهدك لذلك ، قد تواجهك بعض الإغراءات كأني جديد ، كأصدقائك الذي يتحدثون عن الأنمي ، أو حتى قد ترغب في متابعة الأنمي كمجرد رغبة ، لكن المهم ألا تعود وتبذل كل طاقتك لئلا تعود ، وحتى لو إنهمزمت وعدت لمشاهدة الأنمي، الأهم أن تعاود الإبتعاد عنه وأن تحاول تلك المرة بشكل أقوى ، ومع الزمن ستجد الأنمي يفقد قيمته لديك تلقائياً ، وتتجاهله حينها كلما ظهر أمامك وحينها ستكون إنتصرت.

وهناك قول آخر يقول " لا أستطيع أن أقول عن إنسان أنه طيب إلا إذا كان لديه القدرة على فعل الشر و لم يفعل ، يجب أن يكون لديك الخيارات لتعرف حقاً من أنت ، لطالما ضحكك و سخرت من الضعفاء الذين يظنون أنفسهم أخياراً فقط لأنهم لا يملكون مخالب " وكذلك الأمر بالنسبة للأنمي، أنت تمنح خيارين هنا وهو ترك الأنمي وهو الفعل الصواب الذي ستفعله لأنك مسلم يغار على دينه، والخيار الثاني التمسك بالأنمي وهو الخيار الخطأ الذي لا ينفع أي مسلم في آخرته؛ عليك أن تقرر.

وقد يبدو للبعض أن ترك الأنمي أمر صعب لكنه ليس كذلك إطلاقاً، إذا إمتلك الإرادة وكانت لديك كل الأسباب التي تدفعك لتركه فستفعل الأمر بسهولة تامة وتقول في نفسك " إنه مجرد برنامج خيالي، لا يستحق " وحقاً لا يستحق أن تكسب ذنوباً بسبب برنامج خيالي.

والمقاطعة تبدو كشيء بسيط لكنها كفيلة بفعل الكثير ، وقد يظن الإنسان أن هناك أموراً لا يمكنه العيش بدونها لكن بإمكانه أن يثبت لنفسه أنه مخطيء. لذا لنقاطع الأنمي مقاطعة أبدية ، فلنتوقف عن متابعته والإعجاب به والتفاعل معه والنشر عنه ، فلنتوقف عن منحه قيمة لا يستحقها.

وأعلمكم أن هذه المقاطعة لا تبدأ من هذه السطور فقط ، إنما بدأت منذ زمن طويل من قبل كل شخص يكتشف أن الأنمي حرام ويفضل دينه على مجرد برنامج خيالي.



والمقاطعة ليست بالشرط أن تعلن للعالم أنك مقاطع ولكن يكفي أن تقاطع.

## التوصيات

### الكتب

فيما يلي كتب أنصحكم بقراءتها وجميعها تتصل بموضوعنا والذي هو الانمي.

### كتاب ضرر الأنمي

للكاتب أيمن بن خالد البدراني، هو كتاب قصير جدا لا يأخذ من القارئ إلا قليلا من الوقت لقراءته كاملا، يتضمن الكتاب خمسة عناوين هي 1 حكم الأنمي \_ 2 مخالقات الأنمي \_ 3 هل يوجد وحي يقرر حكم الأنمي \_ 4 أقوال السلف والعلماء \_ 5 أقوال المعاصرين.

### كتاب لنكف عن الأنمي

مثل الكتاب الأول غير أنه متعمق أكثر في الجانب الديني ويستدل بالأدلة الشرعية.

### النفس البشرية ونظرية التناسخ

للكاتب أحمد زكي تفاحة، الكتاب كما العنوان يتناول نظرية التناسخ، وأنصح به لأنه بعد قراءته سيتضح لمشاهدي الأنمي كيف أن التناسخ ليست فكرة خيالية بل عقيدة شركية، رغم أنني أدرجت مفهوم التناسخ عند الحديث عن الأنمي، ولكن لا بأس بالمزيد من البحث لزيادة المعرفة.

### شبهات NLP وممارسات الطاقة الكونية

هذا الكتاب يختص بالحديث عن ممارسات الطاقة الكونية وهي نفسها التي كثيرا ما تظهر في الأنمي لكن لا يعرفها المشاهدون لكونهم ربما لم يسمعوا بمصطلح " الطاقة الكونية" من أساسه، ويتحدث الكتاب كذلك عن مفاهيم ظهرت من قبل في الأنمي لكن لم أقم بذكرها في هذا الكتاب، هذا الكتاب يؤكد عليه.

### التطبيقات المعاصرة لفلسفة الإستشفاء الشرقية دراسة عقديّة

للدكتورة هيفاء الرشيد، مثل الكتاب السابق غير أنه يتمق بشكل كبير ويحتاج منك التركيز لقراءته وقد يستغرق عدة أيام لكنه يحتوي على الكثير من المعلومات والشروحات المفيدة، وفي ما يلي العناوين التي أنصح بها من الكتاب

مبدأ الثواب والعقاب الـ (كارما) وتناسخ الأرواح (سمسارا) ص 54

فلسفة الـ دين يانغ ص 92

النيرفانا ص 127

فلسفة الطاقة الكونية وآثارها ص 193

فلسفة الأجرام السبعة ص 207

فلسفة الـ (شاكرات) وخصائصها ص 215

حركة القدرات البشرية الكامنة ص 251

الريكي ص 267

اليوغا ص 317

مخالفة فلسفة الإستشفاء الشرقية للإيمان بالقدر ص 437

وكل العناوين في هذا الكتاب مثيرة للإهتمام على كل حال.

### كتاب حركة العصر الجديد

للدكتورة هيفاء الرشيد، وأختصر لكم هنا العناوين التي لها علاقة بكتابي وبموضوع الأنمي، وأنصح بقراءة الكتاب لأجل هذه المواضيع فقط وأي مواضيع أخرى في الكتاب فهي لا تخص الأنمي.

الديانة المصرية القديمة والهرمسية ص 80

- (الكبالا) اليهودية ص 107
- الشامانية والشامانية الحديثة ص 117
- الويكا ص 121
- فلسفة ال بين يانغ ووحدة الوجود ص 204
- تعريف تناسخ الأرواح في اللغة والإصطلاح ص 233
- الإغراء بالخلود دعوة قديمة ص 310
- الخروج من الجسد ( الإسقاط النجمي) ص 419
- فلسفة الطاقة الكونية ص 458
- فلسفة ال بين اليانغ والعناصر الخمسة ص 460
- فلسفة الأجرام الأثرية ص 461
- فلسفة الشاكرات ومسارات الطاقة ص 462
- الريكي ص 464
- اليوغا ص 473

### دلالات الرموز والأفكار المقدسة في الفكر الماسوني

للدكتور خالد علي عباس القط على ما أظن، ولسبب ما يبدأ الكتاب من الصفحة 197 وأنصح بهذا الكتاب لأنه بعد قراءته سيسهل معرفة الرموز التي تظهر في الأنمي وحقيقتها.

### الفيديوهات

والفيديوهات في اليوتيوب كثيرة، وطبعا كثير منها متشابهة لكن المهم هو الاستفادة منها وفيما يلي عناوين فيديوهات تشرح المفاهيم الواردة في الأنمي وركز على الفيديو الرابع.

1\_ العقائد الشيطانية الباطنية في الأنمي والأفلام والمسلسلات والروايات.

2\_ ما وراء كواليس علوم الطاقة

3\_ عالم السر | (3) القبلاه ( الكابالا ) وعلاقتها بالسحر والماسونية والجمعيات السرية.

4\_ مراجعة الأفكار والعقائد في أنمي Fullmetal Alchemist brotherhood

5\_ الأنمي الياباني.. براءة محلاة بالسم

## خاتمة

وهكذا نكون وصلنا إلى ختام الكتاب، والحقيقة أنه رغم كل ما ذكر في الفصول السابقة من معلومات إلا أنه لم يتم ذكر كل شيء عن الأنمي فهناك أمور أخرى تجاهلتها كونها معقدة وتستغرق وقتا طويلا، لذلك وفي هذا الكتاب حاولت إيصال المعلومات بشكل واضح وأن أختصر في نفس الوقت، ومنها بعد قراءة هذا الكتاب وفهمه، تلقائيا سيمتلك القارئ القدرة على فهم أي مظاهر في الأنمي وأي رموز مستقبلا وهذا هو الأساس.

وآمل أنكم إستفدتم وأن ما أردت إيصاله من رسالة عن الأنمي قد وصلت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بدأ بتاريخ 27 جانفي 2024

اكتتمل بتاريخ 04 أفريل 2024

## الفهرس

### الجزء الثاني

- 64..... العظمة  
67.... لماذا تجرمون الأنصبي؟  
70..... كوسبلاجي  
72.... متلازمة الصف الثامن  
75..... الأنصبي ليس للأطفال  
77..... الأوتاكو المسلم  
80..... صحوة  
83..... الترويج للأنصبي  
85..... سببستون قناة شباب المستقبل  
91.... فإلى متى؟  
94..... تشجيع

### الجزء الأول

- 10..... لا إله إلا الله  
13..... إحياء الموتى  
15..... الخلود  
16..... علم الغيب  
17..... التلاعب بالأقدار  
20..... الشياطين  
24..... السحر  
29..... تناسخ الأرواح  
32..... الشينغياصبي  
34..... رموز  
40..... السمير \* العسل  
43..... نظرية التطور  
44..... الإلحاد  
45..... العلم الزائف  
54..... الإسقاط الأنصبي  
55..... موكب الموت  
57..... الإذخرف والشذوذ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات